

بدا.. حرية

١٩١٥

حرية اليوم.. وبكرا

issue 48 / feb 15th 2013





ISSUE

48 15th feb. 2013

مجلة أسبوعية سياسية اجتماعية مستقلة، تعنى بشؤون الثورة السورية ميدانياً وفكرياً



رئيس التحرير
نذير جندلي الرفاعي

مستشار التحرير
جفرا بهاء

المحررون
عمار منلا حسن
أبو الوليد الحمصي
براء الحلبي
سارة خالد
وائل الحمصي

كتاب العدد
رضوان زيادة ورد اليافي
ميخائيل سعد عمر الخطيب
عماد غليون مصطفى الكحيل
جمال طحان مالك الحوراني
مازن الصواف عمر نجم الدين

العلاقات العامة
ياسمين الحوراني

الإخراج الفني
نذير جندلي الرفاعي

f /sbh.magazine
@sbhMagazine
info@sbhmagazine.com
www.sbhmagazine.com

٥ مر الكلام.. ديك «همنفواي»

٦ من رسالة الماجستير إلى شهادة الثورة...

٧ صورة «البروفائل» تجمع السوريين وتفرقهم

٨ حمص.. لا عمل.. لا كهرباء.. حواجز وحواجز

٩ رابطة الرياضيين الأحرار استحققت شرعيتها.. وانقضى الأمر

١٠ أهمية العدالة الانتقالية في سياق الثورة السورية

١٢ خاصمني لأراك!!

١٣ صورهم تتكلم..

١٤ سوريا المستقبل ودولة المعاقين!

١٥ القرار أمريكي وكلمة السري في إسرائيل

١٦ منظمات المجتمع المدني

١٨ حكم البابا: اتهموني بالطائفية عندما وصفت الواقع..

٢٠ اصلاحات العقد الأخير

٢٢ أصوات من داخل المجلس الوطني السوري تؤيد المبادرة

٢٤ محاكمة مجرمي النزاع السوري المسلح واقع أم حلم

٢٦ صباحهم خبز يابس.. وصباحه «لايكات» بدمهم

٢٧ العن أرواحهم يا أبتى

٢٨ من خلف خضبان الألم - ٢

٢٩ فتوش: شراكس سوريا ... التاريخ والمستقبل



تنسيقية المغتربين
السوريين لدعم الداخل
Syrian Expatriates Coordinating

دعمكم صار أسهل
لنجعل حياتهم أفضل

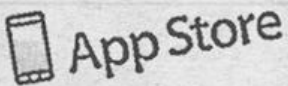
أول برنامج
متخصص في إغاثة
الشعب السوري



Available on



and ...



رُحْمَاء
Rohamaa
لإغاثة الشعب السوري

مشروع دفع

مشروع مستمر مع استمرار الشتاء
ساهم اليوم بتفريغ هم الآباء اللذين لا يجدون ما يقي أطفالهم
شتاء سوريا القاسي و بردها و كن لهم معيناً كما كانوا لنا
نصرة و نصيراً

.. يمكنك التعرف على طرق الدعم من خلال تحميلك للبرنامج Rohmaa for syria ..

افتتاحية العدد ٤٨



هجرة عكسية مؤقتة!

أفادت دراسات، بأن المفكرين والمثقفين هم أول المهاجرين من أوطانهم بعد قيام أي ثورة في بلادهم. وكذلك حدث في سوريا. عامان، وهجرة السوريين إلى الخارج تتزايد، بداعي الإصابة أو الملاحقات الأمنية وما إلى هنالك من ظروف سيئة أجبرت الكثيرين منهم على الابتعاد عن نشاطهم الثوري وخروجهم من سوريا لغير عودة. قام أحد الأصدقاء مؤخراً بهجرة عكسية من بلد المغترب، إلى الداخل السوري ليعمل مدرساً في إحدى قرى الشمال السوري، وكان النقاش عن دور الشباب السوري المغترب في نهضة سوريا أثناء السوري، وواجه اتجاه المجتمع وأفراده، وكان محور الحديث عن ضرورة الهجرة العكسية للشباب السوري. كثير منا قد تحكمه ظروفه المادية والمعيشية أو حتى الاجتماعية من الانتقال للداخل السوري والعيش والعمل هناك تحت مسمى خدمة المجتمع والدولة، ولكن البعض الآخر في الوقت ذاته يسافر سائحاً سارحاً مارحاً بين البلدان. يقع المجتمع السوري في الداخل اليوم في فخ الجهل والتأخر العلمي والثقافي لعدم قدرة العديد من الفئات العمرية على متابعة التحصيل العلمي أو حتى البدء به. ذكرنا المشكلة.. ولكن ما الحل؟ الحل يا أصدقاء، بتخصيص فترة زمنية قصيرة تقضيها في سوريا، في المناطق المحررة أو الحدودية لتقوم بدورة بسيطة مكثفة وفق اختصاصك العلمي أو المهني من لغة ورياضيات وعلوم تقوم بتلقينها لفئة عمرية تناسب مؤهلاتك، وبذلك تقوم ولو بشكل بسيط بخدمة ذلك المجتمع. وساهمنا بشكل فعال ومباشر في تلافي السقوط في هوة تعليمية تؤخر نمو المجتمع سنونا طوال ولا يمكن تلافيها لاحقاً حق التلافي.

دورة لغة إنكليزية مدتها شهر لطلاب المرحلة الابتدائية في الصفين الأول والثاني!
دورة تأهيلية لتخريج معلمين في الداخل السوري ليكونوا خير من يقوم بتأهيل أجيال المستقبل!
دورة أخرى في الرياضيات والتأهيل النفسي للأطفال!
دورة محو أمية لبعض عناصر الجيش الحر!
دورة مهنية لبعض النساء وحتى الرجال ليقوموا بتخديم أنفسهم ذاتياً وليكونوا فاعلين في مجتمع بحاجة لأي فرد فيه ليقوم بدوره على أكمل وجه.

الهجرة العكسية يحين وقتها.. فحي على العمل.

رئيس التحرير
نذير جندلي



مر الكلام.. ديك «همنغواي»

خاص / أ. عماد غليون



فيما بعد ونشتكي الآخرين وتأمّهم علينا، في الوقت الذي يكون فيه الآخرون يعملون بصمت وهدوء ونحن نسترخي ولا نريد لشيء أن يزعجنا. نصرخ في وجه الآخرين ونشتهمهم بكل أنواع الشتائم اللاذعة ونعتبر شتائمنا قوة وانتصاراً كبيراً لنا.

أين ذهبت صرخات التحذير على فلسطين قبل ضياعها ؟ وأين الكلام عن احتمال نكبة أو نكسة أو هزيمة ؟ أين الصراخ قبل مجازر النظام وبعدها خلال الثورة السورية والتي كانت لا تنتهي لشيء. الفعل الغائب من قاموسنا هو الفعل الحقيقي الملموس كل ما نفعله الصراخ... ؟ ظاهرة صوتية نحن... نعم ؟ ولنا في قصة ديك همنغواي مأرب كثيرة.

emad@sbhmagazine.com

أصدقاء الروائي الشهير : همنغواي : زاروه في الجزيرة الوداعة التي اختار العيش فيها بعزلة بعيداً عن الضجيج . اشتكى لهم من ديك في الجوار يصدر أصواتاً قوية عند بزوغ الفجر تطلق راحته وتمنعه من النوم جيداً. هوّن أصدقاء همنغواي الأمر وقالوا أنهم سيعالجونه ويبعدون الديك ويمنعونه عن إزعاجه مهما كلف الأمر. عاد الأصدقاء لزيارة همنغواي بعد مدة من الزمن : فبدأ يشكرهم على اهتمامهم بموضوع الديك ومنعه من إقلاق راحته. نظر الأصدقاء لبعضهم البعض وصمتوا ولم يعلقوا بشيء : فالمشكلة أنهم قد نسوا موضوع الديك نهائياً بمجرد خروجهم المرة الماضية من عنده وهم لم يفعلوا أي شيء في هذا الخصوص. فهم الأصدقاء أن همنغواي ارتاح من صياح الديك في عقله وليس أذنيه، ارتاح عندما طلب منهم ذلك وشعر بالنتيجة في نفسه على الفور.

نحن كعرب لماذا نعيش ونستمر في التعامل في حياتنا عبر الصراخ والشتائم كما سمي القصيمي عنوان كتابه : العرب ظاهرة صوتية . لا نريد لأحد أن يزعجنا أو يقلق راحتنا وهدوءنا ولو كان هذا الصمت والهدوء من حولنا مخادعاً وغير حقيقي . نفرح لمن يضحك علينا ويؤهمنا بأن كل الأمور جيدة وممتازة وتحت السيطرة ونوهم أنفسنا بذلك ولو إلى حين : لكننا ننذب حظنا العاثر



من رسالة الماجستير إلى شهادة الثورة..

أجاب سجانوه: «لما يموت نادولنا !!».. هكذا استشهد أيهم.

خاص / سارة خالد

للأرجوحة أن تقف، وتنحني صامته أمام خبر استشهاده.

طالب الطب الذي اعتقل مع أيهم، خرج في عملية التبادل مع الأسرى الإيرانيين، ونعى إلى أهله خبر مقتله في السجن منهيًا فصل الانتظار ليدخل الأهل في فصل النعي والذكرى.

قلوب تنعي أيهم الشهيد

كتب أصدقاء أيهم عنه الكثير، كل منهم نعاه على طريقته وأهدوه السلام، حتى خاله الإعلامي توفيق حلاق فقد كتب في نعيه «أحيتي: أؤف إليكم استشهد ابن أختي أيهم غزول.. لم يحمل السلاح بل حقيقته الطبية متنقلا بين المشافي الميدانية.. أو قلمه ليكتب عن الحرية»

أما نسمة حديد، الفتاة المقربة من أيهم كان لها النصيب الأعمق من هذا الجرح، ومما كتبت بعد سماعها لخبر استشهاده:

كل الناس عم تقول انك متت، فتت عالفيست لقيت كل الناس هيك عم تقول كل الرسائل كل الحكي... وانا ما بعرف

انا كنت جاية من الشغل قبضت أول راتب ومبسوطة كثير، كنت عم فكر طول الوقت شو بدي جبلك... قررت انو بدي جبلك كاميرا لونا احمر مو انت بتحب التصوير، مو انت بتحب الأحمر كثير

نطرتك كثير، وحلمت كثير بخالتو صباح عم تتصل تخبرني انك طلعت وارجع اسمع صوتك من جديد وتقلي «نسوم انت ضميري» وتبكي من الفرح مثل كل مرة نطرتك كثير، نطرتك قبل ما اعرفك وبعد ما عرفتك

أيهم يا وجع قلبي اللي مارح يطيب، سامحني على زعلي، فراقك أصعب وأكبر من أني أحملو.. لأخر يوم بعمرى رح يضل قلبي يبكي قهر عليك، ورح يضل ينطرك.. أيهم لو بعرف طريقك حبيبي، لو بعرف طريقك

لم يفرق الموت في سوريا بين الحق والباطل، فانقض على روح «أيهم» الذي كان جل همه رسالة الماجستير من كلية طب الأسنان في جامعة دمشق التي كان حرمها بداية قصة استشهاده.

«أيهم غزول» ابن مدينة دير عطية ذو الـ ٢٥ ربيعاً، اعتقل في المرة الأولى مع موظفي مركز حرية التعبير ليمضي ثلاثة أشهر، ليلها اختطافه مع آخرين من حرم جامعة دمشق إلى فرع المخابرات الجوي بالمزة بالترافق مع الضرب المتواصل، ليصل الشهيد بحالة حرجة حاول زملائه بعدها انقاذه مستجدين بحراس السجن لنقله إلى المشفى أو طلب طبيب لإسعافه فكان ردهم «لما يموت نادولنا!!».

ثلاثة أيام فقط كان جسد أيهم قد ازرق بالكامل وفي اليوم الرابع فارق الحياة بتاريخ ٢٠١٢/١١/٩، واضعاً رأسه على ساق صديقه.

أرجوحة الانتظار!

بعد أكثر من ثمانين يوماً من استشهاده، عاشت فيها عائلته على حفنة من أمل الفرج.. ولكن فرج عن فرج.. بيفرق!! انتظرت والدته كما انتظرت من قبل، أعدت ما يهواه من «طبخات» يحبها، كما حضرت غرفته على يرتاح على فراشها من عذاب السجن، كانت تقرأ قوائم المعتقلين قسراً وتمر على قوائم الشهداء مترددة، ولا تجده فترتاح!

فترة عاشتها العائلة كأرجوحة عاش عليها كل من عرف أيهم وانتظر عودته، وكان لا بد



• بعدسة يزن الحمصي

حمص .. لا عمل .. لا كهرباء .. حواجز وحواجز

خاص / حمص - عمر نجم الدين

البرد القارس والشديد، فوسائل التدفئة الكهربائية هي الوحيدة المتوفرة في ظل انعدام المحروقات، والتي إن توفرت فتمنحها غالٍ وفوق قدرة أي أحد هذه الأيام.

المشكلة الثالثة التي توترق الشباب الحمصي هي الحواجز التي تستفز الشبان حال وقوفهم عليها، فمجرد أن يكون مكان قيدك الخالدية أو باب تدمر أو باب هود فهو كافٍ لأن تقف على الحاجز نصف ساعة وأكثر عدا عن كلمات مهينة يسمعونها من شبيحة هذه الحواجز، وأي رد عليها قد يكلفك الأمر اعتقالات ليس بالحسبان.

المناطق المحاصرة المدمرة وأخوتهم الجالسين بانتظار الموت.

لكن يبقى - ورغم كل شيء - تأمين لقمة العيش من الأولويات لبعض هؤلاء الشباب الذين تركوا محالهم التجارية خلفهم ونزحوا مع أطفالهم ونساءهم وأهلهم، فكانت المحال المصطنعة و(البسطات) على أرصفة الوعر وكرم الشامي والانشاءات بديلاً مؤقتاً وحلاً لكسب رزق يعتاشون منه.

لم تقف هذه الصعوبات عند هذا الحد، فالكهرباء التي زادت ساعات تقنينها عن ساعات عملها زادت الأمر سوءاً في ظل هذا

تتفاقم المشكلات والمتاعب أمام اللاجئين داخل مدينة حمص يوماً بعد يوم في ظل سوء الأوضاع الاقتصادية وقلة الموارد المالية إن لم نقل انعدامها، عدا عن المشكلات الأمنية والحياتية التي يعانون منها والتي تلقي بظلالها عليهم كل لحظة. فالآلاف من الشباب الحمصي الذي نزح إلى ما يسمى بالمناطق الآمنة يعاني من بطالة لم تشهدها المدينة من قبل، فالظروف أصبحت أقسى وصوت القذائف بات أقوى، وهم الشباب ليس بالعمل الآن إنما تفكيرهم هناك في



صورة «البروفایل» تجمع السوريين وتفرقهم

صورتي الشخصية والكوفر أحاول من خلالها إيصال رسالة.

صور لحساباتهم الشخصية:

خاص / نذير جندلي الرفاعي
عمر نجم الدين

السينمائي عروة النيربية:

ريم حلب
رسالتي من الصورة الرمزية هي الأمل، رغم الألم الذي يشعر به أطفال سوريا أي صورة لطفل صغير تعيد لنا الأمل، وتشعل بداخلنا الثورة من جديد

أضع صورة مازن درويش، هذا صديقي ومثل أخي، معتقل منذ ١٠ أشهر، ولا اعتقاله قيمة رمزية كبيرة لأن مازن درويش ناشط مدني مهم، هو من الأشخاص الذين نظموا مظاهرة ١٥ آذار، ومن الذين ساهموا بشكل كبير وجوهري في الثورة.

بدأت موجة تغيير الصورة الرمزية (للبروفایل) الشخصي عند السوريين منذ بدء الثورة السورية، حيث اتخذت طابعا دالاً على الموقف من الثورة بين مؤيد ومعارض ومحيد، ومع مرور أيام الثورة ومع تسمية كل أسبوع باسمه باتت تتغير صور البروفائلات لتتخذ من التصميم الموضوع أسبوعياً من قبل صفحة الثورة الأم رمزا لها.

علاء الضحيك

الصورة التي أضعها تمثل مجزرة كلية العمارة بحلب، مجرد تضامن، قلم الرصاص رمز للرسم ولكلية العمارة ومكتوب أن الحبر هو من يجب أن يطفى لا الدم.

بشار العثمان

أضع صورة للممثل ODED FEHR في فيلم the mummy، يلعب فيها هذا الممثل دور قائد لجيش عربي، وما دفعني لوضع صورته هو اللقطة التي لا أنساها في الفيلم عندما يصرخ وأمامه العدو: «إلى الموووووت»

مع ازدياد الآلام اتجهت الصفحات للطلب من متابعيها توحيد الصور الرمزية لصفحاتهم لإثارة الرأي العام حول قضية ما في محاولة للفت الانتباه نحوها والتعبير عن المشاركة فيها ومساندتها، وآخرون اختاروا علم الاستقلال، الذي أصبح رمزاً للثورة، رمزا لصفحاتهم، ومنهم من وضع صوراً للشهداء والمعتقلين من أقاربهم ومعارفهم، وآخرون رأوا في صور المدن والقرى السورية، المدمرة منها وغير المدمرة، أفضل تعبير عن وضعهم النفسي.

وسيم حسن

بشكل عام لا أهتم بصورة البروفایل كثيراً ولا أبدلها إلا إذا في حال وجود قضية كبيرة أو حملة يعني أستخدمها لعبر عن موقع أو رأي، الصورة الحالية عن حملة العزة القديمة، كان من المفروض تغيير الصورة من أشهر لكن كما قلت سابقا ليس مهماً عندي ذلك.

الصحفي أدهم سيف

أضع صورة لوحة كانت من ضمن أعمال مجموعة فنانين سوريين عرض لوحاتهم في القاهرة بدار الأوبرا ضمن فعاليات أيام الثقافية بمصر برعاية هيئة المفتربيين السوريين

عهد زوزور

أعتبر أن الصورة الرمزية تعبر عن حالتي النفسية، سابقاً لم أكن أجد فائدة من وضع رسالة ما من خلال صورة البروفایل، لكن أختلف الوضع، صورة البروفایل أضع فيها

وفي محاولة لاستطلاع الرأي حول ظاهرة الصورة الرمزية وما تعبر عنه، قامت مجلة سورية بدا حرية باستطلاع آراء عدد من الناشطين والمثقفين المتابعين لموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» حول ما يضعونه هم من

محمد الفاتح الحمصي

صورة البروفایل تحمل عبارة: «النصر قادم .. الله أكبر والعزة لله» لأن إيماني بالنصر كبير عندما يكون اعتمادنا مستمد من رب العالمين

رابطة الرياضيين الأحرار استحققت شرعيتها.. وانقضى الأمر



لقاءات عديدة جمعت المنسق العام لرابطة الرياضيين السوريين الأحرار السيد (محمد ياسر الحلاق) وممثلين عنها ، مع الأمين العام لجامعة الدول العربية (الدكتور نبيل العربي) ، (والسيدة منى المرغني) القائمة بأعمال إدارة الشباب والرياضة في الجامعة العربية .

وتأتي أهمية هذا الاعتراف بأنه يفتح المجال أمام التحدث عن إيقاف حقيقي للنشاط الرياضي السوري الذي يمر عبر مؤسسات النظام الرياضية ، وربما الوصول إلى إيقاف الدعم المادي من الهيئات الرياضية العالمية لاتحادات النظام التي تحولت بشكل أو آخر لدعم نظام الأسد ، وتحويل هذا الدعم للرابطة في سبيل النهوض بها لتكون البديل الأفضل لمؤسسات النظام الرياضية في سبيل رياضة سورية خالية من التشبيح والمحسوبيات .

المعارضة مثل العضو الفخري في الرابطة المعارض السوري ميشيل كيلو ، وشخصيات اجتماعية ثورية متمثلة بالمعارضة نوران الغميان .

اعترافات حققت العديد من الانجازات الرياضية الثورية باسم الرابطة ، تمثلت بمنع اللواء موفق جمعة ، رئيس اللجنة الأولمبية التابعة للنظام ، من حضور فعاليات أولمبياد لندن ٢٠١٢ ، بعد تظاهرة ضمت عددا من الرياضيين الأحرار ، أمام مقر اللجنة الأولمبية الدولية في لوزان بسويسرا ، كان هدفها منع بعثة دمشق من المشاركة في الأولمبياد .

تلاها صفقة أخرى لرياضة النظام فاقد الشرعية ، حيث أوعز اتحاد اللجان الأولمبية العربية ، بمنع المنتخبات السورية التابعة لنظام الأسد ، من المشاركة في الفعاليات الرياضية العربية ، فجاء منع المنتخب السوري لكرة السلة من المشاركة في البطولة العربية ، التي أقيمت في مصر حينها ، بعد

خاص / ياسر الحلاق
رئيس رابطة الرياضيين الأحرار

تستمر رابطة الرياضيين السوريين الأحرار بحياكة ثوب الشرعية التي بدأت به في شهر آذار من عام ٢٠١٢ .
ثوب يكاد يكتمل مع اعتراف الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بالرابطة ، كممثل شرعي ووحيد للرياضيين السوريين الأحرار الذين انشقوا عن نظام الأسد .

ليمهد ذلك الطريق أمام الرابطة إلى نيل اعتراف دولي بها ما يؤدي حتما لإسقاط شرعية الاتحاد الرياضي التابع لنظام الأسد ، خصوصا أن الرابطة ، نالت قبل هذا الاعتراف ، ثقة الكثير من أطراف المعارضة السورية المعترف بها دوليا ، المتمثلة ب (تيار التغيير الوطني والمجلس الوطني السوري..) و شخصيات سياسية ذات باع طويل في



أهمية العدالة الانتقالية في سياق الثورة السورية

خاص / رضوان زيادة



فضلا عن ترسانة كاملة من الأسلحة المحرمة دوليا والتي استخدمت وتستخدم يوميا بحق الشعب السوري من القنابل

العنقودية والفراغية إلى الألغام الفردية والبحرية وغيرها ، بالتأكيد لم يكن الاسد ليتجراً على استخدام كل هذه الترسانة لولا انه لقي لا مبالاة تامة من المجتمع الدولي ومراوغة وكذبا في تغيير ألوان الخطوط الخضراء والحمراء ، وعليه إذا ما قرر المجتمع الدولي ان يستمر في لا مبالاته والاسد في جنونه في استخدام كل الترسانة العسكرية والصاروخية ضد شعبه تكون سورية حينها قد أصبحت الجحيم بعينه .

بدأ المسؤولون الغربيون والإعلام الغربي بوصف ما يجري في سورية على أنه حرب أهلية ، ورغم قناعتنا التامة ببعد هذا المصطلح تماما عما يجري داخل الأراضي السوري

بمبدأ حماية المدنيين في عام ٢٠٠٥ متجاوزة المبدأ التقليدي في حماية سيادة الدول وإدراكا انه عندما ترتكب الأنظمة جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية فإنها تفقد سيادتها ويصبح لزاما على المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤولياته في اتخاذ كل التدابير الضرورية من أجل حماية المدنيين ومنع وقوع الجرائم بحقهم

للأسف فإن ما يجري في سورية قصة مختلفة ، إذ ترك المجتمع الدولي السوريين كي يعيشوا الألم لوحدهم ، يقتلون يوميا بأنواع مختلفة من الأسلحة لا قبل لهم بها ، فالقصف الجوي بالطائرات الحربية المقاتلة حصدت أرواح أكثر من ٢٠ ألف مدنياً إلى الآن ، واليوم بدأ الاسد في تكثيف استخدام الصواريخ الباليستية بعيدة المدى والتي تصنف ضمن أسلحة الدمار الشامل ضد المناطق التي خرجت عن سيطرته غير عابئ بعدد الأرواح التي يمكن ان تحصدتها هذه الصواريخ وغير مكترث لحجم الدمار الذي يمكن ان تخلفه في المناطق السكنية والبنى التحتية ، هذا

انطلقت الثورة السورية من اجل تحقيق حلم لطالما حلم السوريون به ، انه حلم الحرية في بساطتها ، بيد ان ثمنها بالنسبة لهم كان وما زال غاليا ، كنا نعتقد ان أنظمة كالخمير الحمر في كمبوديا والنظام النازي في ألمانيا والفاشي في إيطاليا وبينوشيه في تشيلي ، كنا نعتقد ان أنظمة كهذا النوع قد انقرضت ، وكنا نظن - وبعض الظن إثم - أن المجتمع الدولي تطور لدرجة لن يسمح معها بظهور نظام شبيه بتلك الأنظمة في زماننا وعصرنا .

بيد ان ما تشهده سورية اليوم ويعيشه السوريون في كل لحظة يبدد كل ذلك ويجعلها مجرد أكاذيب ، بعد جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي جرت في يوغسلافيا السابقة تطور النظام الدولي باتجاه ما يعرف بحماية المدنيين ومنع وقوع جرائم الإبادة قبل معالجة آثارها أو محاولة تجنبها قبل التعامل مع نتائجها بعد وقوعها ، فتأسست محكمة الجنايات الدولية في عام ٢٠٠٢ وأقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة ما بات يعرف

تحقيقاً في تلك الجرائم ، مسار العدالة الدولية ليس بالتأكيد خياراً مثالياً إذ يتصف بالبطء الشديد في وقت يحتاج الضحايا فيه إلى ان حقهم لن يضيع ولن يتم تجاهله في أي تسويات سياسية ، لكن خيار العدالة الدولية في مجتمعات منقسمة يبقى الخيار الأفضل إذ سيرسل الرسالة إلى كل السوريين ان الانتقام ليس هو الهدف كما انه يطمئنهم ان اشد معايير العدالة والشفافية الدولية سيجري ضمانها ولكن يكون الهدف استهداف طائفة بعينها أو محاسبتها وإنما تأسيس مسار للعدالة يضمن تأسيس سورية المستقبل على أسس صحيحة ، وبنفس الوقت فإن ذلك يعطي ثقة اكبر من المجتمع الدولي بالنظام الجديد والتزامه بالعدالة والمصالحة ولا مكان لسياسات الثأر أو الانتقام ضمن برنامج ، فالسوريون سيحتاجون إلى المجتمع الدولي الذي خذلهم لإعمار بلدهم وبناء مؤسساتهم المستقبلية بكل الأحوال وبناء الثقة فيه مسألة في غاية الأهمية ، لكن عليهم ان يدركوا أيضاً ان هناك حدوداً للمساعدة يمكن ان يقدمها المجتمع الدولي وان عليهم في النهاية الاعتماد على أنفسهم في بناء ديمقراطيتهم في المستقبل.

وبهدف إطلاق مسار العدالة الانتقالية في سورية تأسست اللجنة الوطنية التحضيرية للعدالة الانتقالية بعد مؤتمر «ضمانات العدالة للضحايا والمحاسبة لمرتكبي الجرائم: مسار العدالة الإنتقالية في سورية» الذي نظمه المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية في استانبول من ٢٦-٢٧ كانون الثاني /يناير ٢٠١٣ وقد شارك في هذا المؤتمر عدد كبير من ممثلي القوى السياسية وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان والقضاة والمحامين الذي سيكون الاعتماد عليهم كثيراً في المرحلة المستقبلية ، كما شهد المؤتمر تأسيس جمعية مدنية لعائلات شهداء الثورة بحضور ممثلي عائلات لأبرز شهداء الثورة السورية الذين صنعوا بنضالهم وشهادتهم حلم السوريين الكبير في التحرر من نظام الاسد نظام العبودية الجاثم على صدر السوريين لأكثر من أربعين عاماً ، وستضع اللجنة الوطنية التحضيرية للعدالة الانتقالية في سورية على عاتقها البرامج والتصورات والسياسات الضرورية الخاصة بالعدالة الانتقالية في المرحلة المستقبلية.

شعورها أولاً بان الاستقرار الأمني والسياسي يتطلب إطلاق عملية العدالة الانتقالية يشعر الضحايا معها ان المسؤولين عن ارتكاب الجرائم بحق أنبائهم وبناتهما سيمثلون أمام العدالة وان زمن الإفلات من العقاب والمحاسبة انتهى ، ويشعر السوريون كلهم بدون استثناء ان هناك مساراً للمصالحة الوطنية يشترك به كل ممثليهم وقواهم بهدف ضمان التعددية الكافية والصدقية الضرورية.

لا يمكن لأحد ان يتحدث باسم الضحايا أو ينطق اسمهم ، وقضية العدالة بالنسبة لهم لا تسامح معها ولا التفاف أو تهاون فيها ، وإذا أخذنا بعين الاعتبار الانهيار الكامل لمؤسسات الدولة السورية كمؤسسات ذات صدقية في عيون المواطنين السوريين ندرك حجم الأذى الفادح الذي لحق بالجهاز القضائي وبدوره في الحياة العامة في سورية ومعنا اليوم عدد كبير من القضاة الذين أتوا من سورية ومارسوا عملهم حتى وقت من انشقاقهم وتأسيسهم لما يسمى مجلس القضاء السوري الحر ، وعليه فلن يكون النظام القضائي معداً أو مهيباً أو حتى قادراً على إطلاق عملية المحاسبة الضرورية التي ينشدها أهل الضحايا ، وإذا أخذنا بعين الاعتبار الانقسام المجتمعي الحاصل في سورية اليوم بسبب الموقف من الاسد ومليشياته وتصعيد الاسد عبر التخويف أو تحريض المكونات المجتمعية السورية ضد بعضها البعض وأخرها تأسيس ما أطلق عليه جيش الدفاع الوطني الذي هو عملياً مؤسسة حكومية للمليشيات الشبيحة الشبه نظامية التي تدخل في إطار القانون ما يمكن تسميته بالمرتزقة إذ ان تشكيلها ليست سورية خالصة كما تؤكد شهادات العيان والتقارير الصحفية المتزايدة وهي ستمثل تهديداً متزايداً للاستقرار ولبدء أية عملية للمحاسبة والعدالة وهنا يأتي خيار اللجوء إلى ما يسمى العدالة الدولية فجرائم الاسد في الحرب وجرائمه ضد الإنسانية تدخل بكل تأكيد في اختصاص محكمة الجنايات الدولية ولكن وبسبب الموقف الروسي في مجلس الأمن الذي يمنع إحالة الجرائم المرتكبة في سورية إلى محكمة الجنايات الدولية فإن أية حكومة مستقبلية تشكلها المعارضة أو تتشكل بعد سقوط نظام الاسد يمكن لها ان تصادق على اتفاق روما الأساسي المنشأ لمحكمة الجنايات الدولية وعندها يمكن للمدعي العام ان يفتح

إذ إنها ثورة شعبية ضد نظام استبدادي إلا أننا إذا قمنا بمقارنة بسيطة لعدد الضحايا مع عددها في بلدان أخرى عاشت ظروفًا من الحرب الأهلية كالبيرو على سبيل المثال التي امتد فيها الصراع المسلح بين الدرب المضى المدعومة من الأرياف وبين الأجهزة الأمنية الحكومية التي قررت القضاء على الإرهاب بما أسمته إرهاب البيئة الحاضنة فقد امتد الصراع لمدة عشرين عاماً من عام ١٩٨٠ وحتى عام ٢٠٠٠ وكان عدد الضحايا أكثر من ٧٠ ألفاً وفقاً لتقرير لجنة الحقيقة والمصالحة النهائي لوجدنا أن الاسد وفي أقل من عامين بلغ عدد الضحايا أكثر من ٦٠ ألفاً وأكثر من ٩٠ بالمائة منهم من المدنيين وكانت المفوضة السامية لحقوق الإنسان ذكرت في إيجازها في مجلس الأمن ان عدد الضحايا ارتفع من ألف شهريا مع بداية الثورة بسبب استخدام الأجهزة الأمنية المكثف في إطلاق النار على المتظاهرين السلميين إلى خمسة آلاف شهريا بسبب استخدام النظام السوري المكثف لسلاح الطيران والأسلحة الثقيلة كراجمات الصواريخ والقنابل الفراغية والعنقودية .

كل ذلك ينقلنا إلى القول أنه إذا ما سمح للأسد في الاستمرار في حربه ضد الشعب السوري فإن عدد الضحايا سيكون مرشحا إلى ان يبلغ أكثر من ١٥٠ ألفا بسبب التزايد الملحوظ للعنف والارتفاع الكبير في عدد المختفين قسريا والمعتقلين الذين هم عرضة للوفاة تحت التعذيب الشديد كما نشهد على حالات مماثلة يوميا ومنذ بداية الثورة ، إذ لم تكف آلة التعذيب عن حصد ضحاياها بشكل يومي في مؤشر على مدى وحشية الأجهزة الأمنية السورية واستخفافها الكامل بالأرواح البشرية للسوريين.

هذا يعني انه لا إمكانية لبدء عملية حقيقية من العدالة الانتقالية في سورية إذا لم تترافق مع انتهاء كامل للعنف ولآلة الدمار اليومية وبدء نوع من الاستقرار السياسي يتيح بدء عملية الانتقال السياسي نحو التعددية والديمقراطية والمصالحة بين السوريين ونهاية نظام الاسد الدكتاتوري ، فكما علمتنا كل تجارب العدالة الانتقالية عبر العالم فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمسار الانتقال السياسي كما أنها تعتمد بشكل رئيسي على توفر الإرادة السياسية والرؤية لدى كل اللاعبين والقوى السياسية على الأرض ،

خاصمني لأراك !!

خاص / د. محمد جمال طحان

الخريف فاردًا جناحيه المخيفين، ولا ينقذنا من تقلب الفصول سوى أن نسرع في افتعال الخصام مع من نحب لنكتشف طويته قبل أن نتورط في هواه.

أيها السوري المنحبكي الذي لا يزال يظن خيراً في الأفق الذي تجل الحيوانات من انتماء اسمه لها، أوغل في الحزن، وفي العتب على من لا يواسيك في مصابك وفي فاجعة الأنيا ب التي كانت تختفي وراء ابتسامة غبية، فقط قل له على سبيل التجربة: لماذا تقتل الشعب الذي يفترض أن تكون خادماً له ؟ لأنه بدأ يصرح بكرهه ؟

أيها السوري المنحبكي افعل ذلك فقط لتكتشف مدى شراسته في الانقضا ض عليك. وجرب فعل ذلك معي لترى عمق استيعابي لك، ومقدار تفهمي لوجهة نظرك.

تحب المستبد ويحبك مادمت منصاعاً لرغباته وقابلاً مذمة التشبيح لمصلحته التي تخالف مبادي إنسانيتك، مرة واحدة افعل كما يفعل العاقل لاكتشاف معادن الآخرين، وقل لمن تدافع عن ردة فعله تجاه الثورة: إنني أخاصمك لأراك، وردد للسوريين في سرك: خاصمني لأراك.

jamal@sbhmagazine.com

من المستحيل أن تقتنع بالذي كنت أفكر فيه.. ولم يكن ممكناً - حينها - أن ترى بعيني، لأن نياصي القلب عندك لاتسمع إلا صوتها. ولكنني مندهش الآن لأن سقوطها من حياتك أصابك بالفاجعة.

لم يتح لك نبل قلبك أن تفكر لحظة واحدة بأن حبك - سرك الكبير، لم يكن سوى من إنائك الذي ينضج بما فيه، وأن (الموضوع) ليس سوى مشجب أتح له فرصة أن يحتوي مايعتريك.

الأديب الحزين الذي يحمل خراب تاريخ لم يكن له يد في صنعه، خفف الوطاء مستحضراً مالا يخون، ولا يتغير، وصغ منه عالماً رحباً يحتوي رهافتك، كي لاتتجع من جديد في عصر التحولات الذي يتبدل فيه المرء كما يبدل ثيابه القديمة، ببساطة، وبهدوء شديد. تماماً، كما يقتل مفتصب السلطة في سوريا طفلاً، بقلب ثابت، ونظرات من حديد. ولم يدرك بعض المغشوشين به بعد أنه مصدر الخراب.

وإذا كنت تتساءل، أجيب: لم يقصر الزا جل بحق الحمام، ولكن الحمام تعود أن يشتري حبة قمح واحدة بالسنين الجميلة، لأن الطبع يغلب التطبع.

رحلت سيّدة الصيف، لأنها سيّدة الصيف، ولأن الفصول تتبدل، ودائماً يعود إلينا

كنت أعرف منذ البداية أنه يتكلم عليه لا عليها، ويصف ما يشعر به هو تجاه من يحب. لذلك لم أدهش حين سمعت بأنها هجرته إلى (تاجر طناجر)، فكيف تصبر على (بانعي الكلام) ؟

كل مالٍ صلة بالمعدة رائج هذه الأيام، حتى الشفاه ألغيت وغدت ملحقة بالفم الذي يلتهم الطعام، كما تلتهم الحكومات أموال شعبها، وكما تلتهم الحيتان الأسماك.

لم أدهش لأنها تبعت أصوات المعدن التي تنتج معدناً يشتري به بعيداً عن الكلام الذي هو من فضة لا يروج لها الصاغة ولا تنفع إلا الروح.

كان يراها بعينه، ويرى علاقته بها من خلال خياله الذهبي الذي صنعتته حرفة الكتابة.

أيها الأديب الذي صاغ (حتى الحجر)، حين قلت مانقلته عني (في شرعة المحبة عندي، مرة واحدة تكفي، كي يستحوذ صاحبه على نياط قلبي) وأنني أنسى إساءات الآخرين... لم أكن أقصد أن أشحن الفعل النبيل منهم، وإنما - احتراماً لذاكرتي الطفولية - أحاول أن أنضح من الزوايا القليلة الأجل التي ما تزال لدي.

لم أدهش، وكنت أعرف أنها ستتغير، منذ أن عرفتني إليها بوصفها سرك الجميل الخاص الذي يجعل الحياة تحتمل. كنت تشتعل انفعالا، وكانت مشغولة بالآيس كريم في استراحة (ديك الجن الحمصي)، وكان





صورهم تتكلم..

كنت... أنتمي إلى جيل استبدل صفة المجزرة بكلمة الأحداث
كنت... أنتمي إلى جيل درس ورضع الخوف من ثدي أمه قبل أن يرضع الحليب
كنت... أنتمي إلى جيل تفوق بؤس واقعه على خيال عجز عن حياكة حتى الأحلام
كدت... أنتمي إلى جيل سيتحول إلى شاهد أخرس كما أجيال قبله والله أعلم.. بعده
كدت... أنتمي إلى جيل لا يرى لا يسمع لا يتكلم
أنتمي الآن إلى يده... كاميرته... روحه التي تزور ركام جسده.. تتفقده وتتأكد من التقاطه للحقيقة
أنتمي الآن إلى شاب سوري استشهد وسيستشهد..
أنتمي الآن إلى دموع أمه.. ولوعة أخته.. ونكبة زوجته.. وعجز أولاده..
قبل أن تدخل سوريا.. اقرأ الفاتحة بخشوع..

جفرا بهاء



سوريا المستقبل ودولة المعاقين !

خاص / د. مازن الصواف

وليعلم الجميع أن تحرير دمشق سيتم بفضل التعاون الوثيق مع أبطال الحر في حوران الثائرة... هذا ما كتبه والد الطفل:

اخواني الاعزاء ضيوف هذه الصفحة.. لقد قرأت جميع تعليقاتكم. واشكر كل من تمنى الى هذا الطفل بالشفاء العاجل او ذكر اسم الله تعالى.. احبائي اريدان اعرفكم عن نفسي انا اسمي ياسر سلامات. ابو هذا الطفل عمار سلامات من مدينة الحراك بدرعا. لا اريد ان اطلع عليكم بالكلام لأن خير الكلام ما قل ودل ولكن اريد ان اقول لكل من يؤيد بشار في هذه التعليقات هل ترضى هذا لابنك او اخيك؟!

كلمة اخيرة اقولها للعالم العربي او الاسلامي من يفعل باطفالنا هم جيش النظام... باوامر من قصر بشار الاسد.. وهذا الطفل نجا من مجزرة حصلت في شهر رمضان نتيجة صاروخ على ملجأ وراح ضحيته ٥ اطفال وسيدتين. وبالنهاية أتمنى للسوريين ولجميع اطيافه مهما كانوا سوريا جديدة حرة ديموقراطية . ولكم الشكر الجزيل..

مواطن سوري.

بتركيب الأطراف الإصطناعية وإعادة تأهيل المرضى.. كما علينا سن قوانين تمنع بناء أية مؤسسات عامة أو مطاعم أو مراكز تجارية أو أرصفة أو شراء باصات نقل لا تأخذ بعين الاعتبار حاجات هؤلاء الضحايا.

عندما زرت أهلنا في المستشفى الإسلامي بعمان والتي تمتلئ بالجرحى والمشلولين وأغلبهم من حوران، قمت بتوزيع بعض المساعدات النقدية على الجرحى أو عائلاتهم.. ما حز في نفسي وجعلني أحترم تضحياتهم وأخلاقتهم أكثر أن كثيرين منهم كان يتردد في قبول المساعدة بسبب عزة أنفسهم وكرامتهم رغم أنني كنت حريصاً على ألا يرى أحداً من الطاقم الطبي أو من باقي المرضى هذا التبرع، ورغم كونهم بحاجة ماسة لها بعد أن تركوا كل شيء خلفهم..

ولكن أجمل تعليق جاء من والد الطفل الذي وضعت صورته.. أهدي تحياتي ودعواتي لوالد الطفل السيد ياسر سلامات من مدينة الحراك التي دمرها جيش الأسد الغبي بأوامر قائده المجرم... سلامي إلى جميع أهلنا بدرعا الذين ضحوا ويضحوا بالغالي والرخيص،

هنالك أعداد هائلة من حالات بتر الأطراف بسبب قلة الأطباء وخاصة أطباء الأوعية وتلوث الجروح الحربية الوسخة وضعف تجهيز المستشفيات الميدانية، مما يجبر الأطباء والممرضين على بتر الأطراف لمنع انتشار تموت الأعضاء (غانغرينا) وموت المصاب.

مما يزيد في المأساة أنه لا توجد في سوريا أية مرافق عامة (تواليتات) وأرصفة ووسائل نقل عام وسيارات ومساعد كهربائية واسعة تسمح بتنقل المعاقين بكراسيهم..

هنالك أيضاً ثقافة شائعة في البلاد العربية لا تشجع إنخراط المعاق في العمل المنتج وإعادة تأهيله، بل تحرص الأسرة على إخفاء مصيبتها في المنزل.

سنحتاج في الأسابيع الأولى من سقوط النظام إلى إقامة دورات تدريبية مكثفة لتخريج فنيين وأطباء للعمل في مراكز إعادة التأهيل وعلينا إقامة مراكز وعيادات ميدانية متنقلة تقوم

القرار الأمريكي وكلمة السر في اسرائيل

خاص / مالك الحوراني

الأوسط بامتياز وتذكر اسرائيل موقع سوريا الجيوسياسي الهام خصوصا بعد التغيرات التي حصلت في المنطقة بعد غزو العراق وصعود ايران كلاعب اقليمي مهم تتقاطع مصالحها في كثير من القضايا مع مصالح اسرائيل في المنطقة ولذلك فان التراخي الامريكي المقصود في الأزمة السورية دوافعه ضغوطا اسرائيلية لاطالة الأزمة وتدمير البنية السورية كدولة ومجتمع وارتداد هذا التدمير على كل المنطقة لادخالها في حالة من الفوضى والصراع المزمع على أسس عرقية طائفية تتأى بنفسها اسرائيل شكلا وتبقى اللاعب الرئيسي في اشغالها مضمونا وبالتالي فيما يخص الأزمة السورية تبقى اسرائيل كلمة السر بيدها لانهاؤها كما تشاء وفي الوقت المناسب لها بشكل يضمن مصالحها وسيادة دورها لهذا نجد القرار الامريكي معطل في هذا الخصوص لعدم حصوله على كلمة السر اللازمة.

وما احجام الغرب بشقيه الامريكي والاوروبي عن عدم ارسال السلاح للثوار في سوريا بدواع تافهة الا دليلا واضحا على هذا القول ولكن ليس بمشيئة الملاح تجري الرياح.

تغييرا مهما كان نوعه من شأنه يقلق اسرائيل ويعبث باستقرارها وبما ان الربيع العربي بحلته الاسلامية يقلق اسرائيل فان المطلوب من الغرب اجهاض هذا الربيع وكون الولايات المتحدة الامريكية صاحبة القرار الدولي في السلم والحرب فان مهمتها ابعاد شبح القلق عن اسرائيل وهذا ما تقوم فيه بالفعل فقد بدأت من مصر وتبذل ما بوسعها من أجل لجم الاندفاع الدولي وخصوصا الخليجي لدعم الثورة السورية وابقائه تحت الرقابة والسيطرة كي تتمكن من ادارة الملف السوري بكل تشعباته وادارة المرحلة الانتقالية بشكل تضمن فيه عدم خروج سوريا من الشبكة الامريكية وان ما يحكى عن دعم امريكي للثورة السورية ما هو الا نوعا من العمل السياسي الذي يقوم على أسس براغماتية في إطار الحساب على أسوأ الاحتمالات وهو بالنسبة لها انتصار الثورة السورية بشكل مفاجئ بشكل تفقد مغانمها في سوريا الجديدة .

إن اسرائيل صاحبة المصلحة العليا في تدمير سوريا وتقسيمها وانهائها لعقود بل ربما لقرون كي تبقى اسرائيل سيدة الشرق

مما لاشك فيه ان الثورة السورية غيرت حسابات الكثيرين ممن توقعوا ان يهب العالم لمساندة الشعب السوري كما فعل في ليبيا خصوصا انها جاءت في سياق ربيع عربي هلل العالم له وطبل باعتبار انها فاتحة لدخول المجتمع العربي في عصر النهضة العربية الذي يتيح الحريات والعدالة الاجتماعية والعمل على نشر القيم الديمقراطية لتأسيس أنظمة حكم قائمة عليها ولكن الغرب -الذي قزم الدور العربي في ظل أنظمة حكم ديكتاتورية لا هم لها غير المحافظة على حكمها مستمدة شرعيتها من الحماية الغربية جاعلة هوة عميقة بينها وبين شعوبها من اجل ابقاء قراره رهينة للارادة الغربية تديره وفقا لمصالحها - ادرك ان الربيع العربي بحلته الاسلامية -بعد ان اتضحت مؤشرات صعود الاسلام السياسي- سيكون له آثار سلبية على المصالح الغربية ونفوذا في المنطقة وربما في العالم وليس مجال بحثنا الآن العودة الى التاريخ لنذكر بان الغرب وضع اسرائيل في المنطقة كشرطيا لحراسة مصالحه وذلك قبل ان يرقى الشرطي ليصبح الحاكم العسكري لقرار الغرب في المنطقة ومن هنا يجب ان يكون واضحا للعرب بان الغرب لن يدعم

الوقت لأسرائيل...



منظمات المجتمع المدني

خاص / جديع عبدالله نوفل
مركز الديموقراطية والحقوق المدنية

مع انهيار أنظمة الحكم الشمولية في أواخر الثمانينات في شرق أوروبا وبعض دول العالم الثالث وتزايد الاتجاه نحو الديمقراطية في العالم بشكل عام، برزت الدعوة إلى المجتمع المدني كمصطلح جديد علينا في المنطقة، هذا المصطلح لم يكن متداولاً من قبل في خطابنا العام أو يحظى باهتمام الباحثين، بل يمكن القول أنه كان مستهجناً وغريباً ويعتبر بدعة من بدع الغرب الأوروبي، وكعادة المثقفين والناشطين المدنيين العرب فقد تلقفوا المصطلح الوافد بالدراسة والتحليل، وصدرت العديد من الدراسات حوله، كما عقدت ندوات علمية وخصصت بعض الدوريات المهتمة به أعداداً كاملة لتناوله من مختلف جوانبه.

لقد اختلفت المواقف من المصطلح، فهناك من تحمس له ورأى فيه الحل لكثير من مشاكلنا ورافعة أساسية للعبور من الواقع الذي نعيشه، نحو واقع آخر مجاله الحرية واهتماماته الإنسان وحقوقه، وهناك من تحفظ عليه بل وناصبه العداء خاصة وأن الدعوة للمجتمع المدني، ومصدر المفهوم أساساً هو أوروبا الغربية، يضاف لذلك أن الدعوة له وإنشاء منظماته ودعمها جاءت من منظمات دولية مهمة بهذا الشأن، قدمت مساعدات مالية ومساعدات في إعداد الكوادر وتقديم التجربة في هذا الموضوع، كما جاء التحفظ من بعض الباحثين الذين يرون أنه لا يمكن استعارة هذا النموذج الذي تبلور ونضج في أوروبا في سياق تاريخي وثقافي واقتصادي مختلف تماماً عما لدينا.

إلا أن المؤيدين لفكرة المجتمع المدني وإنشاء منظماته، ينطلقون من أن التطور الديمقراطي للمجتمعات العربية وتحديثها يتطلب قيام تنظيمات غير حكومية تمارس نشاطاً يكمل

دور الدولة ويراقب تصرفاتها بنفس الوقت، ويساعد على اشاعة قيم المبادرة والجماعية والاعتماد على النفس، مما يهيئ فرصاً أفضل لتجاوز هذه المجتمعات مرحلة الاعتماد على الدولة في كل شيء وللمحد من تغولها على المجتمع والمواطنين، وكذلك تصفية أوضاع اجتماعية بالية موروثية من العصور الوسطى، تعرقل عمليات التطوير والتحديث.

بناءً على ما سبق شهدت المجتمعات العربية، وتشهد بالفعل جهوداً حثيثة للتوسع في تكوين هذه التنظيمات والمؤسسات، وسيكون لها آثارها القريبة والبعيدة على عملية التطور والمشاركة في عمليات البناء على كافة الصعد. لذلك من الخطأ أن نتجاهل هذه الظاهرة أو أن نتعزل عنها، بل يتعين علينا أن نبحث عن الموقف السليم الذي نتخذه منها مما يتطلب أن نتابع:

أولاً نشأة المجتمع المدني تاريخياً وكيف تبلور، وأهم الوظائف التي يقوم بها حتى نكون قادرين على حسم موقفنا منه، والتعرف على مدى الحاجة إليه في بلادنا والدور الذي يمكن أن ينهض به في المرحلة الحالية والمستقبلية من تطور المجتمعات العربية.

يشير مصطلح المجتمع المدني إلى كل أنواع الأنشطة التطوعية التي تنظمها (تنظيمات وتشكيلات وجمعيات وأحزاب ونقابات)

مستقلة عن الحكومة، أنشطة وفعاليات حول مصالح وقيم وأهداف مشتركة، تعبر عن آراء وتطلعات الأعضاء والمجتمع. هي مؤسسات سلمية ينشئها مواطنون هدفها مساعدة كل من الدولة والمواطن، وتعتبر قطاع ثالث معاون بجانب القطاع الخاص والقطاع العام، وليس من أهدافها الحصول على سلطة أو منصب بل هي خدمة للمجتمع ولا تتدخل الدولة في مهامها وطرق عملها أي لا بد أن تكون الجمعية مستقلة.

و للدولة التدخل فقط في وظيفتان من وظائف إدارة هذه المؤسسات وهي التوجيه والمراقبة، أما باقي الوظائف فيجب أن لا تتدخل فيها الدولة وهي التخطيط والتنظيم والتنفيذ.

من المفيد أن يكون ٧٠٪ من العاملين في الجمعية متطوعين و ٣٠٪ معينين ويجب أن لا تتدخل المحسوبيات في اختيار أعضاء مجلس الإدارة، والتجربة في بعض الجمعيات والمنظمات تشير إلى أن عملية الانتخابات فيها، توصل أعضاء غير أكفاء للمجلس، نتيجة عدم الفهم الصحيح لمفهوم الانتخاب والغرض منه، لذلك تلجأ هذه الجمعيات إلى التوافق على مجلس إدارة لفترة زمنية معينة، ينفذ مهام تتفق والأهداف العامة للجمعية.

وتشمل هذه الأنشطة المتنوعة الغاية التي ينخرط فيها المجتمع المدني، مثل تقديم الخدمات، دعم التعليم المستقل، النشاطات الثقافية نشر مفاهيم حقوق الإنسان، المنظمات الداعمة للمرأة وحقوقها، مراقبة الدولة وتصرفاتها، أو التأثير على السياسات العامة، وفي إطار هذا النشاط الأخير مثلاً، يجوز أن يجتمع مواطنون خارج دائرة العمل الحكومي لنشر المعلومات حول السياسات، أو ممارسة الضغوط بشأنها، أو تعزيزها، استناداً لحقهم في المشاركة بصنع القرار السياسي في بلادهم.

يضم المجتمع المدني مجموعه واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية والمستقلة عن تأثير السياسات الحكومية، والتي لها وجود في الحياة العامة وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات أعضائها، وقيم الآخرين، استناداً إلى اعتبارات أخلاقية

OR. أي أن المجتمع المدني يتيح للأفراد المجال لتشكيل مصائرهم الخاصة ومساعدة الآخرين، ومراقبة الدولة ومؤسساتها، ويفسر ذلك أهمية وجود الكلمات الدالة لمجتمع مدني قوى متمسم بالحيوية في صوره تأسيس جمعيات تطوعية ومنشآت وجمعيات خيرية ومنظمات حقوقية كملح اساسي للديموقراطية الليبرالية ، والتفضيل الأخلاقي لدى الليبراليين التقليديين للمجتمع المدني، وهو ما يظهر في الرغبة في تعضيد عمل الأجهزة التنفيذية في الدولة عن طريق النشاط في المجال الخاص.

وعلى النقيض من ذلك، يوضح الاستخدام الهيجلي للمفهوم أبعاده السلبية حيث يضع أنانية المجتمع المدني في مواجهة الإيثار المعزز في إطار كل من الأسرة والدولة، من ناحية ثالثة، فإن الماركسيين والشيوعيين عادة ما ينظرون إلى المجتمع المدني بصورة سلبية حيث يربطونه بالهيكل الطبقي غير المتكافئ والمظالم الاجتماعية . وتبرر مثل هذه الآراء التخلص من الهيكل القائم للمجتمع المدني كلية، أو تقليص المجتمع المدني من خلال التوسع في قوة الدولة ودورها التنظيمي. ولكن التاريخ يبين أن تلك السياسات الماركسية والشيوعية والاستبدادية قد فشلت.

فهل يستطيع نشطاء المجتمع المدني والمتحمسون له، في سوريا بناء منظمات وجمعيات وتشكيلات المجتمع المدني الضرورية الآن وفي المستقبل، مستفيدين من تجربة من سبقهم في هذا المجال، ومضيفون لهذه التجربة خبراتهم؟

حقوق المرأة والطفل، واتحادات العمال وغيرها، أي أن المجتمع المدني يتكون مما أطلق عليه إدmond بيرك الأسرة الكبيرة. في المقام الأول يهتم المرء بسبل عمله ومعيشته، ليكفي حاجته وحاجة أفراد أسرته بالغذاء والسكن وغير ذلك من لوازم الحياة. ولكن يوجد بجانب ذلك أشخاص كثيرون يهتمون بالمجتمع الذي يعيشون فيه، ويكونون على استعداد للتطوع وإفادة الآخرين. أي أن المجتمع المدني ينمو بمقدار استعداد أفراداه على العطاء بدون مقابل لإفادة الجماعة. هذا يعتبر من «الإيثار العام». وفي المجتمعات الديموقراطية تشجع على ذلك النشاط الحكومات.

يستخدم المجتمع المدني عادة كمفهوم وصفي لتقييم التوازن بين سلطة الدولة من جهة، والهيئات والتجمعات الخاصة من جهة أخرى، فالشمولية مثلا تقوم على إلغاء المجتمع المدني، ومن ثم يوصف نمو التجمعات والمنظمات الحقوقية والأندية الخاصة وجماعات الضغط والنقابات العمالية المستقلة في المجتمعات الشيوعية السابقة بعد انهيار الحكم الشيوعي، توصف هذه الظواهر بعودة المجتمع المدني لهذه المجتمعات.

ومع ذلك، يلتصق مفهوم المجتمع المدني في أغلب الحالات بدلالات معيارية وأيديولوجية، فوفقا للرؤية الليبرالية التقليدية، يتسم المجتمع المدني بأنه مجال تطوع الاختيار، و الحرية الشخصية، والمسئولية الفردية، تجاه المجتمع الذي يعيش فيه المرء ويريد العطاء بما له من إمكانيات معرفية وإمكانيات مادية،

أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية، و يطلق علي هذه المنظمات مصطلح منظمات المجتمع المدني، و نظراً لأهمية الدور التي تلعبه منظمات المجتمع المدني في تفعيل عمليات التنمية، فقد حظيت دائماً منظمات المجتمع المدني باهتمام العديد من التخصصات المهنية التي تستهدف تحقيق التنمية المجتمعية، ومن ثم فقد زاد الاهتمام في الفترة الأخيرة بهذه المنظمات ودراسة تفعيل أدورها والعمل على التغلب على معوقات العمل بها، وفي هذا الإطار طرحت العديد من المفاهيم العلمية المستحدثة من التخصصات العلمية المختلفة والتي تستهدف تفعيل الأدوار والوظائف لمنظمات المجتمع المدني، للمساهمة الجادة في عمليات التنمية بعد أن أصبحت منظمات المجتمع المدني هي الفاعل الرئيسي الذي يعول عليه تحقيق أهداف وغايات التنمية، وتستهدف هذه المفاهيم محاولة بناء القدرات المؤسسية لمنظمات المجتمع المدني، وبناء القدرات البشرية والاتصالية وغيرها من القدرات بهدف تفعيل ادوار تلك المنظمات للمساهمة في عمليات التنمية المستدامة القائمة على المشاركة واستثمار كافة القدرات.

منظمات المجتمع المدني

- يشير إلى «مجل التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي.

- كما تعرف منظمات المجتمع المدني بأنها وسط أو قناة شرعية يستخدمها الأفراد للتعبير عن آرائهم تجاه السلطة، فيحدده بأنه يمثل نمطا من التنظيم الاجتماعي والسياسي والثقافي والحقوقى خارجا قليلا أو كثيرا عن سلطة الدولة، وتمثل هذه التنظيمات في مختلف مستوياتها وسائط تعبيري ومعارضة بالنسبة للمجتمع تجاه كل سلطة قائمة.

ثمة اجتهادات متنوعة في تعريف مفهوم المجتمع المدني تعبر عن تطور المفهوم والجدل حول طبيعته وأشكاله وأدواره، فالمنعنى المشاع للمفهوم هو «المجتمع السياسي» الذي يحكمه القانون تحت سلطة الدولة، لكن المعنى الأكثر شيوعا هو تمييز المجتمع المدني عن الدولة، بوصفه مجالا لعمل الجمعيات التطوعية مثل النوادي الرياضية والثقافية، والاتحادات الطوعية، وجمعيات رجال الأعمال والرفق بالحيوان وجماعات الضغط، وجمعيات وتنظيمات حقوق الإنسان، وجمعيات مناصرة



حكم البابا : اتهموني بالطائفية عندما وصفت الواقع .. و ٧٥٪ من موظفي جريدة تشرين هم علويين



Hakam Al Baba
Monday

بوست فشي خلق:
أنا بقدر بفهم لما بشوف حدا من الأقليات قاعد وعامل رقيب للنورة وحامل مكبرة أو مجهر أو ميكروسكوب، ونازل على تسجيل ملاحظات: دقن طويله ظهرت بالشام، تكبير طلع بحلب، قالوا رضي الله عنه بحمص، حدا حمد ربه بعد ماشرب مي بدير الزور، كسروا عصاية علم النورة بادلب..
بس اللي ماعم بفهموا هوّ بعض المسلمين وخاصة جماعة أوروبا اللي على شوكلاته مو على فريز، وقديش متضايقين ومدهوشين ومنتزع مراقهم ومهزوزة حملتهم العصبية إنو لبش الناس متدينه كل هالقد، ومعقول تنأسلم النورة هيك، وتاركين رب النظام وقصفوا وقتلوا للناس واعتصاب جنودوا للنساء، وعابدين كل شي إلو علاقة بالاسلام والمسلمين، وكانهم ولدانين لأب هندوسي وأم سيخ!



Hakam Al Baba
Tuesday via mobile

مافعله قطر بالمعارضة السورية تشتيماً وتمزيقاً وشراءً خلال عامين، يفوق أو يساوي على الأقل مافعله النظام بهذه المعارضة خلال أربعين سنة..

مسبوقة وأفعال بذينة تدل على أنها أكثر من حرب ضد إرهابين يوجد حقد مبالغ به لم يسبق لسوريا أن شهدت مثله عبر التاريخ.

• **هناك الكثير من العائلات العلوية تعيش فقر مدقع والمستفيدون هم عائلات معينة والعلوي المعارض ينال عقاباً مضاعفاً عما يناله غيره من باقي الطوائف؟**

كل من عاش في سوريا يعرف تماماً أن العلويين جميعاً استفادوا من انتمائهم للطائفة. مجرد أن يمشي العلوي في الطريق ويتكلم لهجته تفتح له الطرق المسدودة في سوريا. عندما كنت أعمل في جريدة تشرين أجريت إحصاءً للعاملين فيها فوجدت أن ٧٥٪ من الموظفين ينتمون للطائفة العلوية. يتم توزيع الوظائف الشاغرة والبعثات الحكومية على الطائفة العلوية حتى لو وجد من هو أكفاء من الطائفة الدرزية أو المسيحية أو السنية. العلويون هم الأكثر استفادة في سوريا حسب حجمهم سواءً بترقية أو وظيفة أو بعثة أو غيرها.... كل هذا يدل على أنهم استفادوا دون استثناء.

المعارضون من الطائفة العلوية هم مجموعة محددة يمكن عدّها، ولأسف لم أرى أو أسمع أي علوي منهم صرح أو علق على الفيديوهات التي نشرت حديثاً بل اختبأوا وراء اصبعهم.

أكثر من عدد أصدقائي من الطائفة السنية. جميع الأعمال التي كتبتها للدراما شارك فيها ممثلين من جميع الطوائف فلو كنت طائفيًا لما قبلت بهذا. في المظاهرة التي قمت بها العام الماضي في الدوحة تقصدت أن يشارك فيها طوائف مختلفة ولو أنني طائفي لما فعلت ذلك.

الشعب السوري يقتل اليوم والقتلة ينتمون بشكل أو بآخر إلى طائفة معينة وبالتالي هذه مشكلتهم وليست مشكلتي وأنا اليوم أتحدث بشكل واضح وأسمي بالأسماء. الناس في سوريا تخاف من التحدث في هذا الأمر خوفاً من أن تتهم بالطائفية والحقيقة أن الجميع يعرف أننا نعاني من مشكلة الطائفية منذ ٤٥ عاماً في سوريا.

التعليقات التي كتبتها على صفحتي في «الفييس بوك» هي توصيف لواقع نعيشه.

الدمار الذي حل في سوريا والدماء التي هدرت والطريقة التي تمثّل بالجنث كل هذا كفيلاً لأن يشعل نار الأحقاد في قلوب السوريين ضد بعضهم الآخر.

أنا لا أعتبر نفسي طائفيًا فلو كان ما يجري في سوريا اليوم على يد الطائفة السنية فلن أتردد للحظة في نقدها. الفيديوهات التي نشرت حديثاً والتمثيل بالجنث هي خير إجابة لكل من يتهمني بالطائفية. هناك وحشية غير

خاص / واشنطن - رشا سرية

الفنانون المنشقون حديثاً قفّزوا من السفينة قبل غرقها

منذ أيام «عيلة خمس نجوم» مروراً بمقالاته الصحفية لم يغفل لبرهة بنقد النظام الحاكم وجهازه الاستخباراتي مرة بطريقة كوميدية ومرات كثيرة يكتب الحقيقة بحذافيرها ليعكس لنا ما يجري في أقبية المخابرات من كوميديا سوداء كما في «أيام الولادة». اليوم كثيراً منا يترصد تعليقاته على صفحته الخاصة. أحياناً نتفق معه وأحياناً أخرى نختلف معه بالرأي ولكنه حسب تعبيره أن هذا هو المطلوب لتحقيق الديمقراطية. الصحفي والناقد السوري حكم البابا أتاح لمجلة «سورية بدا حرية» لقاءً شرح فيه وجهة نظره، نقلناه لكم قراءنا في السطور التالية:

• **اليوم أنت متهم بالطائفية أو التحريض على الطائفية نتيجة عدة تعليقات قمت بكتابتها على صفحتك الخاصة في الفيس بوك، ما هو رأيك؟**

لاحظت أن كل من وجه لي تهمة الطائفية هو الطائفي، ومن يعرفني جيداً يعرف تماماً أن لدي أصدقاء من جميع الطوائف بل إن عدد أصدقائي المنتمين لطوائف مختلفة هم

والشعب الذي استطاع التخلص من نظام بعد ٤٠ عاماً قادر على تحديد ما يريده.

• **هل تخاف أن يقطف ثمار الثورة السورية المتسلقون؟**

حتى لو قطفوها لفترة إلا أن هذه الثورة عرت الكثير من الناس وكشفتهم فأننا لست خائفاً اليوم على الشعب السوري الذي تخلص من نظام دكتاتوري بعد ٤٠ عاماً فقد أصبح على وعي وإدراك كافٍ لقيادة وطنه.

• **مع بداية الثورة قمت بنقد بعضاً من أصدقائك الفنانين على مواقفهم. منهم من قال فليأتي حكم البابا إلى دمشق ويعارض منها. فما رأيك؟**

جميع أصدقائي من الفنانين يعرفون تماماً أنني كنت معارضا في دمشق. وأني نشرت في الصحف اللبنانية مقالات معارضة للنظام وأنا داخل دمشق. وكتابي «في الخوف» عندما صدر كنت في دمشق. كتبت أيام الولادة وأنا في دمشق. حاصرني النظام في لقمة عيشي حتى اضرتت للسفر قبل الثورة بأيام قليلة. وأنا أعتبر نفسي أنني خدمت الثورة وأنا خارجها بطريقة أفضل مما لو كنت داخلها.

• **ما رأيك بالانشقاق الحديث لبعض الفنانين بحجة أن تصل متأخراً أفضل من أن لا تصل؟**

أعتبره قفز من السفينة قبل غرقها وليس انشقاق. الفنانون الذين أيدوا بشار معظمهم معارضون لبشار وكثيراً ما كانوا ينقدوه واليوم استغرب كيف غيروا آرائهم.

• **بعيداً عن السياسة . برأيك هل ساهمت الدراما السورية في الفترة الأخيرة برفع مستوى الثقافة أو الوعي في الشارع السوري؟**

الدراما زادت من وعي الشارع السوري على رغم وجود أعمال مختلفة في المستوى .

• **مع أو ضد:**
تقسيم سوريا إلى دويلات. ضد بالتأكيد
التدخل العسكري الخارجي. لا أستطيع أن أجزم أنا مع أي حل ينقذ الناس في سوريا
حكم سلفي أو إخواني في سوريا. حكم صندوق الاقتراع

استلام فاروق الشرع للمرحلة الانتقالية. هو سينتهي مع انتهاء النظام
إدراج جبهة النصرة تحت قائمة الإرهاب.
الإرهاب لا تحدده لنا أميركا أو غيرها

على إدارة الأزمة السورية. الجهة الوحيدة التي لم أنقدها هم الثوار داخل سوريا فمن المستحيل أن أوجه النقد لشخص يواجه الموت أي كان السبب.

• **لم يغفل قلمك في انتقاد العميد المنشق مناف طلاس. ألا ترى أن انشقاق شخصية مثل مناف طلاس وغيرها تصب في صالح الثورة مع التحفظ على السيرة الذاتية لهذه الشخصيات؟**

بالطبع يخسر النظام أوراق ويضعفه ويفقد المؤيدون الثقة بالنظام. ولكن رأيي أن كل انسان انشق في اللحظة الأخير أو بعد ما رأى دمار سوريا ولم يكن له موقف منذ البداية غير مرحب به في مناصب قيادية فيما بعد. حسبما سمعت عن رياض حجاب أن سمعته جيدة وأنا أرحب به كمنشق وليس قائداً لثورة. مناف طلاس قوته الأساسية كانت مستمدة من أنه ابن مصطفى طلاس وصديق سابق لباسل وصديق لبشار الأسد ولم أراه في معارك حقق انتصارات وكل ما أعرفه عنه أن من هوايته السباحة وأنه من رواد المطاعم والنوادي. ولكن في النهاية أنا أرحب بانشقاق أي ركن من أركان النظام.

• **هل تخاف على سوريا من قتال طائفي أفضع مما يحدث اليوم؟**
لن يحدث أسوأ مما نراه اليوم في سوريا.

• **لماذا لم تعجبك مبادرة الأخضر الابراهيمي الأخيرة بشأن سوريا والتي مفادها جلوس طرفي النزاع على طاولة الحوار؟**

المبادرة التي تقود إلى الحوار مع قاتل غير منطقية. حتى لو لم تتضمن المبادرة بقاء بشار في الحكم إلا أنها لم تفكك الجيش والأمن. وبرأيي أن تفكيك الجيش والأمن أجدر من رحيل بشار. الناس في سوريا لن تستسلم وهم من يرفضون الحوار على رغم الآلام التي يعيشونها. مبادرة الابراهيمي أو غيرها هي حلول تساعد النظام وليس الشعب . وبشار الأسد من المستحيل أن يرحل بل هو يلعب بالوقت.

• **هل تخاف من وصول التيارات المتطرفة للحكم في سوريا؟**

لا أعتقد هذا. علينا أن لا نستبق الأمور وهذا وطننا وعلينا الدفاع عنه. من قام بالثورة ودفع دمائه هو من يستحق قيادة الثورة.

• **هناك شبيحة تنتمي لطوائف مختلفة أيضاً ، وعلينا أن لا نعلمهم؟**

أنا لا أنكر هذا، وأنا لا أعلم. ولكن في المقابل أي رجل دولة سني أو من طائفة غير العلوية لا قيمة لكلامه وهو عبارة عن ببغاء يردد ما يلقنه أسياده له وواجهات حتى لا يتم توجيه التهمة للنظام بشكل مباشر أنه علوي. سواء عبد الحليم خدام عندما كان في السلطة أو حتى فاروق الشرع هم يعرفون أن المرافق العلوي الذي يفرز لحمايتهم قادر على اعتقالهم في أي وقت وأن كلمته أقوى من كلمتهم.

• **إذا هل أستطيع أن أتوصل إلى جملة مفادها أنك لا تحرض على الطائفية؟**

بالتأكيد أنا لا أحرص. من يحرض على إبادة طائفة هو من يطلق عليه طائفي أما أنا فقط أصف واقعاً تعيشه سوريا اليوم.

• **هل لديك مشكلة في أن يكون مدير علوي بعد سقوط النظام ؟**

رأيي الشخصي أن العلويين لن يستلموا مناصب في الفترة الأولى على الأقل. ولكن بالنسبة لي شخصياً فأننا معروف أنني شخص صعب العمل معه أيًا كانت طائفة أو جنسية الإدارة التي أعمل معها.

• **هل تعتبرها ميزة؟**
بالطبع فأننا رجل حر من قبل الثورة ولا أمدح أحداً خصوصاً إذا فهم المديح تملقا.

• **حكم البابا صاحب القلم اللاذع. البعض يقول أن نقدك في مكانه غالباً إلا أنك تصدر أحكاماً مسبقة وأن الوضع الراهن يفرض علينا تقبل سلبات المعارضة أو غض النظر عن بعض الأخطاء ريثما نخرج بحل للأزمة السورية. فما رأيك؟**

أنا أعلم مسبقاً أننا إذا خلطنا الماء والسكر فلن نحصل على الزعتر.... ومن هذا المنطق أنقد المعارضة دائماً. كنت ضد المجلس الوطني منذ بدايته علماً أنني واجهت الكثير من النقد إلا أن الناس فيما بعد قالوا لي أنني محق. ونقدت الإئتلاف أيضاً واليوم أصبح مرفوضاً من الناس. أعرف الكثير من الخفايا سواء عن المجلس أو الإئتلاف ولا أبح بكل ما لدي. الله خلق لنا العقل لنفكر فيه وعلينا أن لا نقبل بالحلول المعلقة أو التي لا تريحننا. قليلاً من التفكير بالمجلس الوطني أو الإئتلاف سنعرف تماماً أنهم غير قادرين



اصلاحات العقد الأخير

خاص / مصطفى الكحيل

إلى يومنا هذا مع كل ما ترتب على ذلك من تنفيذ املاءات أمريكية اسرائيلية على الفلسطينيين. كذلك فإنه في الفترة التي رافقت عملية احتلال العراق كان الحديث الأمريكي عن الحاجة لإصلاح النظام السوري وليس استبداله .

من يؤس المواطن العربي أن تتمترس الدول الغربية خلف حاجاته فيقع بين مطرقة نظام يزعم الاصلاح وبين سندان الدول الغربية التي تضغط بحجة الإصلاح .

على المستوى الداخلي كان كل شيء يحصل بعد عام ٢٠٠٠ يتم وضعه تحت عنوان التطوير والتحديث ومثال ذلك . الترخيص لافتتاح جامعات خاصة وبنوك خاصة اسلامية وتقليدية وكذلك افتتاح سوق للأوراق المالية

نفسه وهذا يعني أنني مادمت أتحدث عن التطوير والتحديث فهذا يعني بالضرورة أنه لدي اساس قديم أصبح بحاجة للتحديث .وعندما لا يكون هذا الأساس موجودا سأكون بحاجة إلى عنوان بديل مثل البناء والتعمير .وعندما أطلق برنامج التطوير والتحديث فهذا يعني أنني أؤمن بوجود أساس يمكن تطويره وبالتالي لا يجب علي أن أقول ما يناقض ذلك . من المؤكد أيضا أن كل حملة ترويجية من هذا النوع تكون موجهة بشكل أساسي باتجاهين .نحو أصحاب الصوت الانتخابي ونحو أنظمة الدول الأخرى كي تتمكن من تقديم الغطاء السياسي لمن تؤيد وصوله إلى كرسي الحكم .الاصلاحات التي طلبتها أمريكا من ياسر عرفات ثم فرضتها بالقوة كانت هي المدخل لوضع محمود عباس على كرسي القرار السياسي الفلسطيني

لم أشعر بأي نوع من الانزعاج يوم شتم احد الأصدقاء دستورنا الدائم (ماهذا الدستور الذي يمكن تعديله بنصف ساعة!) لم يكن ذلك التعديل السريع للدستور ضمن خطة الاصلاحات التي رافقت الترويج لعملية التوريث .تتزامن عادة حملات الترشح للمناصب ببرنامج انتخابي أو «استفتاءي» حملة التوريث أيضا تحتاج هذا النوع من الدعاية والتي تكون تحت عناوين براقة قابلة للتطبيق على أرض الواقع ويشعر الناس أنهم بحاجة إليها . وإذ كان باراك أوباما قد أطلق حملة الترشح لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان التغيير فإن بشار الأسد كان صاحب حملة التطوير والتحديث . ومن البديهي أن لا يناقض صاحب الحملة

وتصريحات الأسد الابن منذ وصوله إلى السلطة جميلة منمقة من حيث الشكل ولكنها تحمل في طياتها نفسا لعنوان التطوير والتحديث كما انها تسقط من اعتبارها أي احترام للمواطن .إن القادة الذين يحترمون شعوبهم ويزعمون أنهم أصحاب مشاريع تطويرية عليهم أن يثبتوا ذلك أولا من خلال صدقية المشاريع التي يعتزمون تنفيذها فعلا لا ان تبقى مجرد حملة دعائية وإعلان للتغطية على عملية وراثة السلطة .لم تكن لحرية الكلمة أية فسحة لتعبر عن استغرابها على الأقل من الأقوال التي يدلي بها بشار الأسد للصحف الغربية .كيف يمكن لرئيس دولة ان يشترط لمنح شعبه قانونا الاحزاب ان تتوقف الدول الغربية عن الضغط على نظامه .كيف يمكن لرئيس يحترم شعبه أن يخاطب الغرب ويقول أن شعبي غير جاهز للديمقراطية.هذا الشعب الذي أثبت أنه جاهز لتقديم كل ثمن من أجل فرض احترامه على هذا النوع من الرؤساء والقيام بعملية تطوير وتحديث حقيقية تنصرف اثارها الى جميع ابناء سوريا في القريب العاجل دون أن يكون علينا الانتظار اربعة اجيال .

أبسط فإن المواطن الذي كان يشتري رغيف الخبز بليرة واحدة أصبح لديه ليرتان في ظل مسيرة التطوير والتحديث ولكنه مازال لا يستطيع شراء سوى رغيف خبز واحد .هذا السلوك من جانب النظام لم يمنح المواطن تحسنا في الوضع المعيشي وبالتأكيد فشل في تأدية أي دور في عملية الاصلاح الاقتصادي المزعومة .وكلا الامرين لم يكن جادا لأنه على الإطلاق لم يكن يستند إلى أية خلفية علمية .

لقد كانت مسيرة الاصلاح بكل بساطة مسيرة التناقضات بين القول والفعل وبين القول والقول أيضا فقد قالها بشار الأسد بصريح العبارة لا يمكن أن نلمس نتائج الاصلاح إلا بعد ثلاثة اجيال أي في الجيل الرابع وهو استند في تبرير ذلك إلى حالة الفساد المسيطر على مؤسسات الدولة منذ سنوات .دون أن ينتبه بشار الاسد إلى أن رئيس البلاد طوال كل تلك السنوات لم يكن أحد سوى والده حافظ الأسد الذي قال عنه في خطاب القسم الأول «إن القادة العظماء يدخلون التاريخ من بوابة الشعوب» ليس هذا المثال الوحيد على مسيرة التناقضات ومسيرة الكذب فخطابات

و سن قوانين الشركات القابضة .. التعبير الاوضح لهذه الاصلاحات كان يتمثل في وجود طبقة رجال الأعمال المائة المستفيد الوحيد من كل هذه الاجراءات وعلى رأسهم رامي مخلوف .علما أن البورصة مثلا كانت موجودة وتم الغائها ضمن حملة التأميم وقوانين من زمرة قوانين الاصلاح الزراعي .أما الجامعات الخاصة فلم يتمكن أحد الأساتذة المغتربين الذين قرروا العودة إلى وطنهم من الانضمام اليها لانه لم يكن ينتمي الى حزب البعث العربي الاشتراكي .أما بالنسبة لمحدودي الدخل فكانت الاصلاحات تتمثل بهيئة مكافحة البطالة محدودة التأثير وهي أيضا لم تتمكن من العمل خارج إطار الفساد المؤسساتي الذي أغرق البلاد سنين عددا . وكذلك كانت زيادات الرواتب لموظفي القطاع العام ومنح الأعياد والمناسبات ضمن رزمة الاصلاحات .من ناحية علمية اقتصادية فإن أية زيادات للرواتب والأجور لا تتوافق مع متغيرات أخرى إيجابية في عملية الإنتاج كما ونوعا وبالتالي التصريف فإنه يؤدي بالضرورة إلى انخفاض القوة الشرائية للعملة المحلية وهذا ما يسمى التضخم .وبطريقة





أصوات من داخل المجلس الوطني السوري تؤيد المبادرة مبادرة الخطيب.. بين تحريك الركود السياسي.. وشبهة إثارة الانقسام

خاص / بيروت - براء الحلبي

والتواصل مع القوى الثورية، وتحتاج فريقاً سياسياً يلتف حول رئيس الائتلاف ليساعده ويساعد الثورة في تقوية موقف الثورة التفاوضي، وعلى الفريق السياسي عدم توفير أي جهد حتى لا يتم التنازل عن أهداف الثورة، مع إعطاء الفريق هامش تفاوضي على أن تتضمن تنحي رأس النظام وإزالة مرتكزاته.

أعتقد يقينا ان الجناح العسكري للثورة سيستمر في التقدم وسيقوي القوة التفاوضية لرئيس الائتلاف من أجل نصر الثورة.

لا بد لكل ثورة من غطاء سياسي حتى تؤتي الثورة أكلها، ومنح ذلك الغطاء الثقة، ولا يجب ان يكون الجانب العسكري رغم تضحياته الكبيرة هو من يتحكم بالسياسي، ولا بأس من تباين الآراء بين أطراف المعارضة لخشية البعض على نصر أهداف الثورة، ولكن على ان تكون بعيدا عن التخوين والتعطيل، ولكن تكون ضمن إطار الخلاف المشروع ضمن مناخ الاجتهاد السياسي. مشيرا إلى أن

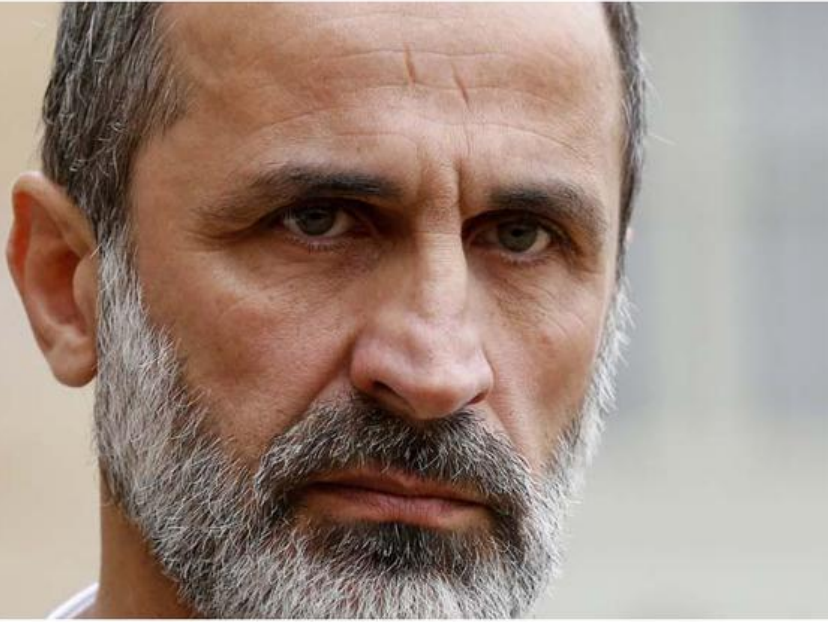
ورفضهم أكثر ما كان متوقعا وبالذات م المجلس الوطني السوري الذي يعد العمود الفقري للائتلاف الذي يقوده.

رئيس المجلس السوري الكندي، وعضو المجلس الوطني السوري، الدكتور أسامة قاضي، يؤكد أنه رغم شبهة مخالفة الاتفاق الأساسي للائتلاف، إلا أنه من حسنات مبادرة أستاذ معاذ - في ظل ركود سياسي دولي غير مفهوم - أنه أعاد الحياة للسياسة في المسألة السورية، فالمبادرة تشكل تحولا مفصليا واختراقا سياسيا في المسألة السورية، حيث أخرجت النظام أمام من تبقى له من مؤيدين سوريين، وأمام حليفه روسيا وإيران، وسحب بساط «الاحتماء الكاذب برغبة الحوار» من تحت أرجل النظام، وكذلك زحزحت الموقف الدولي من الركود السياسي المكلف سوريا للمساعدة في الخروج من عنق الزجاجة السياسي للثورة.

وعلى الرغم من ذلك، يرى (قاضي) أن المبادرة يلزمها المزيد من التعميق

على الرغم من أن المعارضة السورية لم تصطبغ بملامح الوحدة والتماسك والهوية الواضحة حتى الآن، بعد مرور ما يقرب من عامين على قيام الثورة السورية والحراك الشعبي فيها، إلا أن أي حراك سياسي مهما كانت أهميته وحجمه، يعتبر مؤثرا في بينتها الهيكلية ومضعفا لوحدها الهشة، في ظل تشاغل المجتمع الدولي عن إيجاد حل للآزمة السورية بقضايا وملفات أخرى (مالي مثلا)، ورغبته في عدم التدخل في سوريا بحجة التعقيدات السياسية التي تعرفها المنطقة الثرية بالتحويلات والتناقضات.

مبادرة الشيخ الداعية معاذ الخطيب، كانت واحدة من المحاولات التي حاول من خلال رئيس الائتلاف السوري المعارض تحريك الجمود الدولي وإعادة الكرة إلى ملعب الطرف الآخر، فصبّت عليه من غضب الحلفاء والمناصرين



المعارضة لم تتوقف عن طلب الحوار مع من لم تتلخ يدیه بدماء الأبرياء، فقد وافقت المعارضة على كل المبادرات من عنان والدابي الى الإبراهيمي.

أما عضو المجلس الوطني وممثلته في فنلندا، السيدة مانيا الخطيب، فقد قرأت في هذه المبادرة تعبير الشيخ معاذ الخطيب عن حالة الانسداد الدولي التي عايشها من خلال لقاءاته مع المسؤولين في المحافل الدولية، ولهذا فقد وضعهم أمام مسؤولياتهم بقوله أنه يدعو لحوار مشروط بعد هذا الوضع الكارثي الذي وصل إليه الناس في سوريا، بحيث أن المجتمع الدولي الآن في مأزق، فهو من جهة قد قال مراراً وتكراراً أنه يدعو لأن يكون الحل داخلي سوري وأنه لن يتحمل مسؤولياته الأخلاقية ضمن الشرعة الدولية من أجل حماية المدنيين في سوريا.. بل أن الإعلام الدولي بدأ يكرر الاسطوانة المشروخة عن أن ما يحدث في سوريا هي حرب أهلية حتى يتهرب من مسؤولياته تجاه حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب السوري.

من هذا المنطلق ومع كامل احترامي لآراء الصقور من السياسيين السوريين أبناء الثورة السورية.. فأني أجد أن ما أطلقه الشيخ معاذ الخطيب يحرك المياه الدولية الراكدة بقوة تجاه الملف السوري».

توقيت المبادرة

أما بالنسبة لتوقيت المبادرة وما يشاع عن أنها تثير من الانقسام أكثر ما تفيد وحدة المعارضة السورية،، يرى الدكتور قاضي أن توقيت مبادرة توقف شلال الدم على يد النظام دائماً صحيح وحيوي، والنظام هو الذي تأخر عن قبولها، ويتذكر الجميع كيف استهدف النظام مراقبي الأمم المتحدة وكل أصحاب المبادرات ودول العالم الصديقة وحتى الأمين العام للأمم المتحدة عبروا عن يأسهم من استجابة النظام، لأن هذا

حقيقي وليس شعاراتياً، وأن يصدر عن القوى السياسية العالمية قرار سياسي بالدعم اللازم بكل أشكاله لنهني معاناة الشعب السوري، وألا يرتهن الدعم بالمبادرة، وأن تلتزم مجموعة أصدقاء الشعب السوري بدعمها الدائم للثورة، ومن غير المقبول أي تلكؤ، بحسب الدكتور أسامة قاضي، ويرى أن التدخل في مالي لم يحتج لقرار مجلس أمن وجرى في غضون أسابيع، فلماذا التلكؤ في دعم الثوار بعد كل هذه العذابات؟ لذلك فهو لا يعتقد انه من صالح أي قوة عظمى أن يسجل التاريخ تخلي المجتمع الدولي عن مسؤولياته الأخلاقية. كما أن على روسيا وإيران إقناع النظام بقبول مبادرة الائتلاف لوقف شلال الدم والدمار بعد التوقف عن التورط بدعم النظام لقتل الشعب السوري.

أما الخطيب، فهي تؤكد على تحول جزء كبير من الحراك الثوري في سوريا إلى حراك إنساني عام، بحيث أنه بات اليوم بشكل أو بآخر يأخذ معه حتى الناس الذين وقفوا ضد الثورة منذ بدايتها، ولهذا أثر اجتماعي مهم أحدثته الثورة. فحتى من يقف مع النظام صار يشارك في أعمال الإغاثة، وهذا يحشر أدوات السلطة القاتلة في أضيق الزوايا، على حد تعبيرها..

معناه مغادرة راس النظام للقصر الذي يسبح على دم السوريين، والذي عبر عنها أنصاره في كل مكان ورفعهم شعار سمعه العالم عبر التلفزيون الرسمي بعد إلقائه خطابه الأخير بقولهم جماعياً «شبيحة للأبد لعيونك يا أسد» وقبلها قالوا «الأسد أو نحرق البلد».

أما السيدة مانيا الخطيب، فهي ترى أنه مع وصول الأوضاع إلى كارثية مروعة في سوريا وأخطرها هي المحاولات المستميتة لخلط الحابل بالنابل وكسر البوصلة عند الناس، تأتي هذه المبادرة في هذا الوقت لتضع النقاط على الحروف وتضع الجميع أمام مسؤوليات محددة وواضحة هي بداية النهاية للمرحلة الحاسمة في الانتقال من مرحلة الديكتاتورية العسكرية إلى سيادة قيم ثورة الحرية والكرامة في سوريا. لأن الثورة السورية من العمق والجذرية، والاتساع بحيث لا يمكن أن تتأثر من امكانية أن يؤول أي أحد مبادرة الشيخ معاذ الخطيب الخارج لتوه من أعماق الثورة السورية المجيدة والملتحم معها بكامل جهده.

المطلوب الآن..

المطلوب من المجتمع الدولي، بحسب الدكتور قاضي، دعم الثورة بشكل

محاكمة مجرمي النزاع السوري المسلح واقع أم حلم

خاص / رانيا معترماوي

ماجستير في القانون الدولي

المطلب الأول: أخطر الجرائم المرتكبة أثناء النزاع السوري المسلح

يعد النزاع القائم في سوريا حالياً نزاعاً مسلحاً غير دولي بامتياز، حيث تنطبق جميع الشروط الواردة في البروتوكول الملحق باتفاقيات جنيف الأربع، حيث نصت المادة

(١) أن النزاعات المسلحة غير الدولية هي تلك التي تدور على إقليم أحد الأطراف السامية المتعاقدة بين قواته المسلحة وقوات مسلحة منشقة أو جماعات نظامية مسلحة أخرى وتمارس تحت قيادة مسؤولة على جزء من إقليمه من السيطرة ما يمكنها من القيام بعمليات عسكرية متواصلة ومنسقة، وتستطيع تنفيذ هذا البروتوكول.

الفرع الثاني: الجرائم المرتكبة في سوريا.

الفرع الأول: نوع النزاع الدائر في سوريا.
أولاً: جرائم حرب:
ان التسليم بتوصيف النزاع الدائر في سوريا بأنه نزاع مسلح غير دولي يجعل من السهل تمييز أن المخالفات الجسيمة للقانون الدولي الانساني التي ارتكبت خلال ذاك النزاع هي جرائم حرب فقد أوضح نظام روما الأساسي في المادة (٨) ماهية جرائم الحرب وأورد صورها المختلفة كما نص صراحة على في

حالة وقوع نزاع مسلح غير ذي طابع دولي، الانتهاكات الجسيمة للمادة الثالثة (٣) المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع المؤرخة ١٩٤٩/٨/١٢.
(الانتهاكات الخطيرة الأخرى للقوانين والأعراف السارية على المنازعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي، في النطاق الثابت للقانون الدولي).

ثانياً: جرائم ضد الانسانية:
يؤدي الاعتراف بوجود نزاع مسلح غير دولي في سوريا الى تكييف الجرائم المرتكبة أثناء هذا النزاع على أنها جرائم حرب، الا أن عدم الاعتراف يعني تكييف تلك الجرائم على أنها جرائم ضد الانسانية وهذا لا يعني أنها تقل خطورة عن جرائم الحرب فعلى العكس من ذلك تتساوى معها في الخطورة.

المطلب الثاني: آليات محاسبة مجرمي سوريا:

الفرع الأول: القضاء الوطني:



من خلال أحكام المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة أكد على عالمية المتابعة في الجرائم ضد الانسانية حيث جاء في حكم تاديك بتاريخ ١٠/٠٢/١٩٩٥، أن هذه الجرائم (لا تمس بمصلحة دولة واحدة بل تصدم الضمير العالمي... وهي ليست جرائم ذات طبيعة داخلية،... بل هي جرائم ذات طبيعة عالمية، متعارف عليها في القانون الدولي بأنها تشكل انتهاكات خطيرة ضد القانون الدولي الانساني وتتجاوز مصلحة دولة واحدة...).

مما سبق يمكن القول أن الدول الأطراف في تلك الاتفاقيات يقع على عاتقها محاكمة المجرمين اللذين ارتكبوا الجرائم في سوريا تأسيساً لكونها جرائم حرب، وإذا قررت عدم محاكمتهم يتوجب عليها تسليمهم للمعارضة

الثالثة، والمادة (١٤٦) من الاتفاقية الرابعة يقرر واجب الدول في اتخاذ اجراءات المتابعة الجنائية وفق مبدأ الاختصاص العالمي كما يلي: تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لفرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقتربون أو يأمررون باقتراح إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراح مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقتراحها، وبتقديمهم إلي محاكمة، أيا كانت جنسيتهم. وله أيضاً، إذا فضل ذلك، ووفقاً لأحكام تشريعه، أن يسلمهم إلي طرف متعاقد معني آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدي الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص.

تعتمد المعارضة المسلحة على محاكم شكلت وفقاً للمادة (٦) من البروتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الأربعة.

الفرع الثاني: المحكمة الجنائية الدولية: لا يمكن أن تنظر في الجرائم المرتكبة في سوريا على الرغم من أن تلك الجرائم تدخل فعلاً في اختصاص المحكمة وفقاً للمادة (٥) من نظام روما الأساسي بيد أن الجمهورية العربية السورية ليست دولة طرف في نظام روما الأساسي كما أن الجرائم موضوع البحث لم ترتكب من قبل شخص يحمل جنسية دولة طرف، وأيضاً لم تقبل سوريا اختصاص المحكمة وفقاً للمادة (٢/١٢) من نظام روما الأساسي، وأخيراً لم يحل مجلس الأمن الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية وعليه لا يمكن أن يتم محاكمة المجرمين أمام المحكمة المذكورة.



السورية المسلحة من أجل محاكمتهم وفقاً لأحكام القانون الداخلي والدولي والافان الدول تدعم سياسة الافلات من العقاب لاعتى المجرمين الدوليين الذين قررت أغلب الدول من خلال نظام روما الأساسي أن أخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي بأسره يجب ألا تمر دون عقاب وأنه يجب ضمان مقاضاة مرتكبيها على نحو فعال من خلال تدابير تتخذ على الصعيد الوطني وكذلك من خلال تعزيز التعاون الدولي.

ثالثاً __ تطبيق بعض الدول للاختصاص القضائي العالمي: التشريع الألماني والبلجيكي، التشريع البريطاني والأمريكي، التشريع الفرنسي التشريع السويسري والكندي.

• الاتفاقيات المتعلقة بالارهاب الدولي: وهي لا تعيننا في هذا المقام لذا لن نتطرق اليها.

• اتفاقية مناهضة التعذيب لعام ١٩٨٤: والتي نصت في المادة (٢/٥) على: (تتخذ كل دولة طرف بالمثل ما يلزم من الإجراءات لإقامة ولايتها القضائية على هذه الجرائم في الحالات التي يكون فيها مرتكب الجريمة المزعوم موجوداً في أي إقليم يخضع لولاياتها القضائية...).

والمادة (١/٧) على: (تقوم الدولة الطرف التي يوجد في الإقليم الخاضع لولايتها القضائية شخص يدعى ارتكابه لأي من الجرائم المنصوص عليها في المادة ٤ في الحالات التي تتوخاها المادة ٥، بعرض القضية على سلطاتها المختصة بقصد تقديم الشخص للمحاكمة، إذا لم تقم بتسليمه).

• الأساس العريفي لتطبيق المبدأ: لا توجد اتفاقية دولية تكرر بصفة صريحة مبدأ الاختصاص العالمي بالنسبة للجرائم ضد الانسانية، الا أن اجتهاد القضاء الدولي

الفرع الثالث: وفقاً لمبدأ الاختصاص القضائي العالمي:

أولاً: تعريف مبدأ الاختصاص القضائي العالمي:

(هو مبدأ قانوني يسمح لدولة أو يطالبها باقامة دعوى قضائية جنائية في ما يختص بجرائم معينة بصرف النظر عن مكان الجريمة وجنسية مرتكبها أو الضحية).

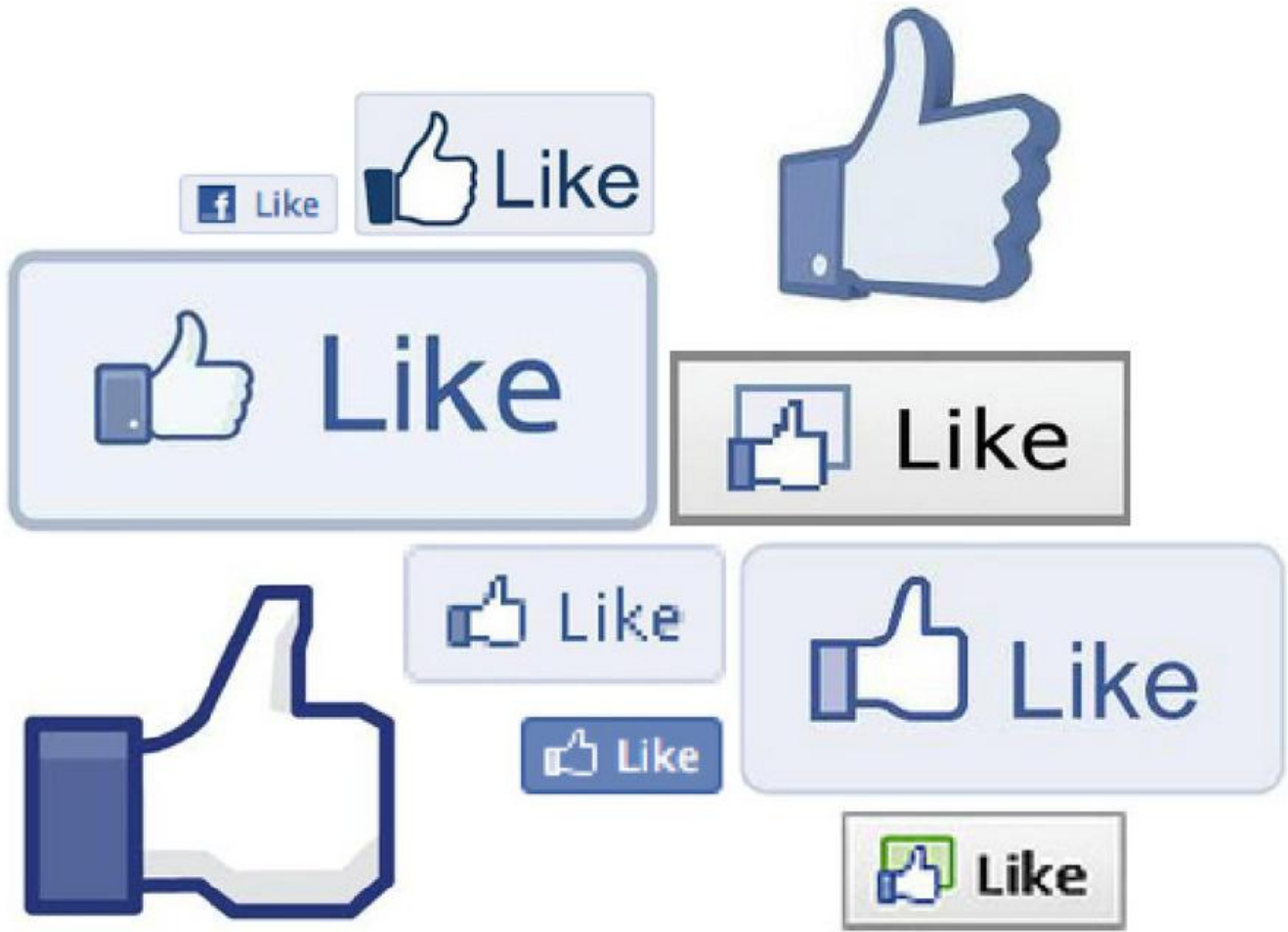
ثانياً: طبيعة الاختصاص القضائي العالمي: هل يعد هذا الاختصاص ملزماً للدول أم أنها حرة في تطبيقه في شتى الأحوال؟

• النص الصريح على الطبيعة الملزمة لأعمال المبدأ:

تكون الدولة ملزمة على تطبيق مبدأ عالمية الاختصاص القضائي اذا كانت طرفاً في احدى الاتفاقيات التالية:

• اتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩: حيث أوردت نصاً مشتركاً في المواد (٢/٤٩) من الاتفاقية الأولى، والمادة (٥٠) من الاتفاقية الثانية و المادة (١٢٩) من الاتفاقية

صباحهم خبز يابس .. وصباحه «لايكات» بدمهم



خاص / دمشق - عمر الخطيب

الى المسير لما يزيد عن عشر ساعات ، بين القذائف و خطر الموت ، للوصول الى الحدود (أبو الهمم يضع فتجان النسكافيه على الطاولة و يقوم بتشغيل اللاب توب بعد أن يتمطى ، يتبرم قليلا ، زوجته تنظر اليه تبتسم بشفقة : بي الله يعطيك العافية رح تبلى شغل ، لسا بكير صحتك بالدنيا....

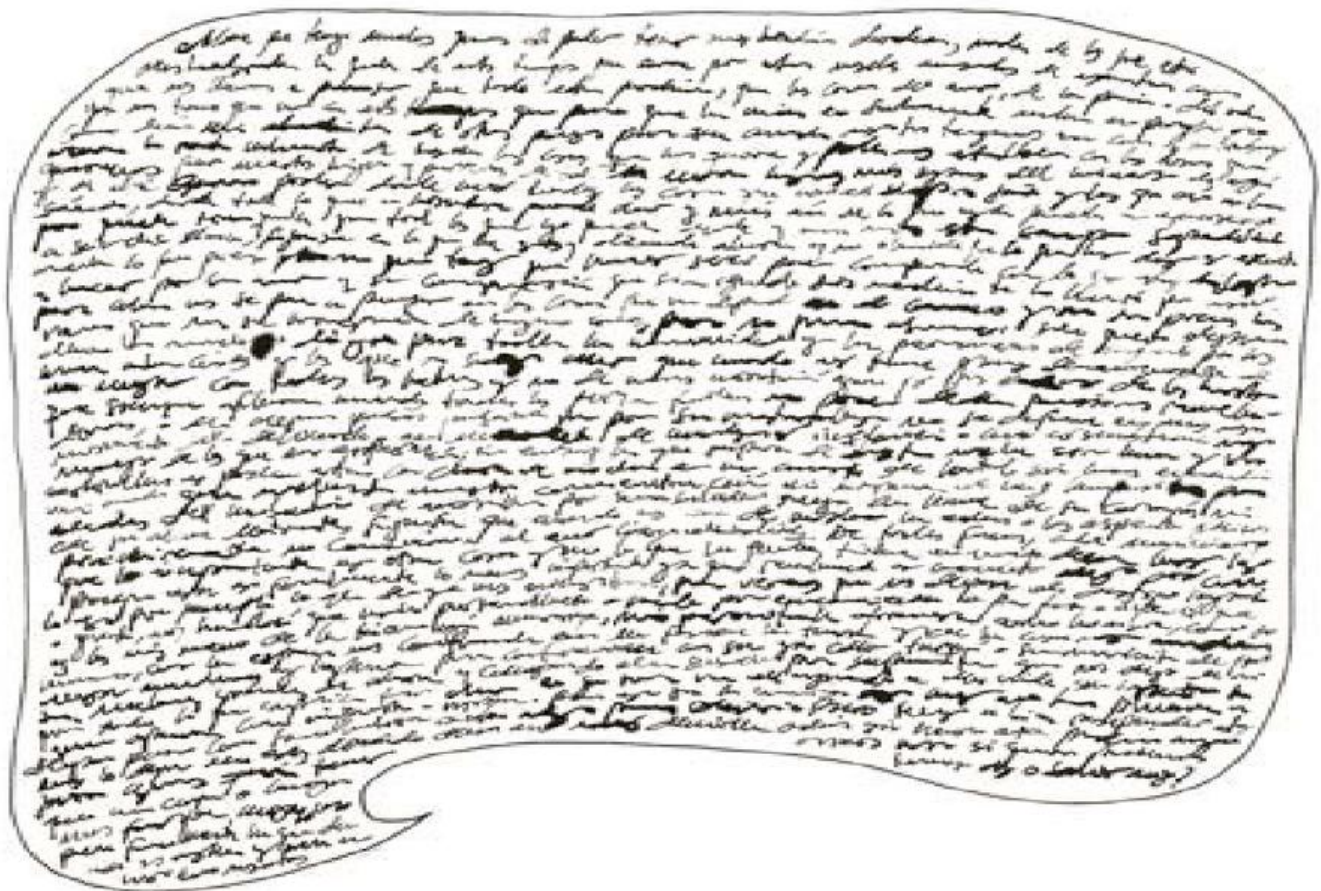
ابو الهمم يبدأ بصفحة الميل ، ينظر الى الميل المليء باشعارات الفيس بوك يقوم بمحيها دون ان يكلف نفسه قراءة المحتوى ، بعض الايميلات من اعضاء آخرين في المعارضة السورية المرتاحة (م.س.م) ، لا يهتم ، يحفيها مع الباقي ، يتوقف عند ميل باللغة الانكليزية ، يفتحه بسرعة ليضيء وجهه بابتسامة عريضة ، فالميل من احدى المنظمات و تدعوه الى مؤتمر ، لا يهتم ابو الهمم باسم المؤتمر او برعاية من و ما هدفه ، يبحث بعينه النهمتين عن مكان الانعقاد و اسم الفندق ، بعد الانتهاء من فحص الايميل

، المتآمرون الكونيون ، استمرار سرقة البلد عن طريق السمسرة والسلبطة وتغيير تواريخ الصلاحية ، التي برعوا فيها ، في ما قبل الثورة ، فانهم ردو على هذه العقوبات بالعودة الى اصلهم ، و اصل زعيمهم ، في السرقة و السطو و ابتزاز السوريين ، ومن شابه زعيمه فما ظلم .

في مكان آخر ، لكن بنفس الزمان ، يستيقظ (أبو الهمم) يفتح عينيه بتكاسل تبدو على وجهه مظاهر الارتياح يقلب نظره في ارجاء الغرفة ليبتسم برضى : أخيرا ! شيء من التقدير لتاريخه في النضال ضد الديكتاتورية ، أخيرا بعد الاعتقال و الهرب من سوريا ، يحصل على هذه الشقة الفخمة .. (حسنا لم يكن هروبا حقيقيا فقد غادر ابو الهمم من المطار بشكل عادي ولم يتم تأخير له لحظة ، بعكس بعض الآخرين المعمة أسماؤهم على كل حاجز في سوريا ، و الذين اضطرو

درجت العادة ، في الصباح ، أن أول كلمة نقولها عند الاستيقاظ (وين القهوة) ، وبعد الفجان الاول ، مع انتهاء السيكارة الأولى ، ترتاح الوجوه قليلا ، يظهر طيف ابتسامة ، وبطبيعة الحال صوت فيروز هو المشترك الأكبر بين صباحات السوريين ، بعكس أيامنا هذه التي يبدأ فيها الصباح في ما قبل الصباح للتوجه الى الأفران لحجز دور .

تغيرت صباحاتنا منذ أن قرر شبيحة بشار الاسد ، أن يضيفو الطحين و المازوت لمشاريعهم التجارية الرائجة ، وهم ، والحق يقال ، أثبتو مدى وفائهم للأسد الأب ، من خلال اجترار نفس العقلية التجارية - اللصوصية ، فاخترعوا سوق الأدوات المنزلية المسروقة ، و تسليم الشبيحة بيع المواد الاساسية باضعاف سعرها الحقيقي ، للرد على العقوبات الاقتصادية . فان منع عنهم



، الفران المسكين لا يكل ولا يمل من تكرار الحلفان ، بانه لا يخفي أي كمية من الخبز ، وبانه سيعمل حتى نفاذ الكمية كلها . صوت القذائف مع خيوط الضوء الأولى ، صوت طائرة من بعيد ، الصمت يخيم فجأة على المكان ، الجميع ينظر باتجاه السماء ، صوت الطائرة اللعينة ما زال يدوي قد تحمل هذه الطائرة ، او تلك القذيفة ، الموت للجميع ، لكن (البيت ما فيه ولا كسرة خبز لا ترجع بلا الخبزات) المعادلة صعبة ولعينة ، لكن القرار عبقرى ويستعصي على الفهم (اللي الله كاتبو ، بدو يصير) ... ويستمر انتظار الخبز بين همين : هم مجرمي بشار ، وهم نفاذ كمية الخبز .

ابو الهمم يجلس على مائدة الافطار ، يضع اللقمة في حلقه وقبل أن يبتلعها يمسك ما تبقى من رغيف الخبز ويقول بحزن (بتعريف انو بسوريا ، المشحرين ما عم يلاقو لقمة الخبز) يخرج صوته ثقيلًا ، مليئًا برذاذ الخبز المتطاير من فمه ، وزوجته التي تحاول عبثًا مسح الدم الذي يقطر من فمه ، تبتعد برأسها متفادية قدر الامكان رائحة أنفاسه الكريهة!

ينتهي ابو الهمم من اطلاعه اليومي على الفيس ، يترك بعض اللايكات المباركة في الصفحات الأكثر شهرة ، ومن ثم يكتب بوسته اليومي دونما عناء (تابعوني اليوم في القناة الفضائية ، سأتكلم عن المتاجرين بالثورة ، وسأؤكد من جديد أن مرجعيتنا الوحيدة هي الشعب السوري) .

بالعودة لصباحات الخبز الباردة جدا والمعتمة جدا ، حيث تبدأ من الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ، الى ما تشاء كمية الطحين و المازوت الموجودة !

بعد الانتهاء من كمية المسبات والشتائم لبشار و والده ، يبدأ الكلام و تتشكل حلقات النقاش لا سيما حول (التكة - الموقد) ، و شيئًا فشيئًا و مع كاسة شاي ساخنة (عالخطب) يزداد الحماس ، و كالعادة تتمحور الأحاديث حول الثورة ، وآخر الأخبار والاشاعات ، وبين ارتقاء وتيرة النقاش والصياح ، يرمي أحدهم نكتة مضحكة (اضحكو ، اضحكو ولك عمي ، ما في شي يستاهل) .

النهر البشري الهائل يتحرك ببطء شديد

و بسبب الجهد الذي بذله ابو الهمم غير من قعدته ، يسأل زوجته عن الفطور ، (عشر دقائق بس) يعود ابو الهمم الى عمله ، يفتح صفحته على الفيسبوك يمر بعينيه سريعًا على بعض الاخبار و اعداد الشهداء ، يلتفت نظره احدى الصفحات وهي تتساءل عن (م.س.م) وقصص الفنادق ، فيبتسم ويذيل البوست بلايك كبيرة ، و أخرى تحكي عن مشكلة الطحين و الوقود ، فيكتب تعليقًا يشتم فيه النظام الفاجر الحرامي ، و يدعو اهلنا في سوريا الى الصمود ، و يعيد تأكيد ايمانه بانتصار الثورة ، مهما بلغت التضحيات ، مذكرًا بمعاناته ايام نضاله في سوريا ... الخ .

لكن ما يثير غضب ابو الهمم هو بعض اولئك الشبان الذين لم يفقصو من البيضة ، و يتكلمون بوقاحة عن (م.س.م) متجاهلين تعبهم و تاريخهم النضالي الكبير ، و يعلق عادة على مثل هذا الكلام الفارغ كما يراه) يعني انو مفكرين حالون طلوعو بكم مظاهرات و أكلوكم كف صارو بييفهمو ... ولك نحنا عم نفني حالنا من مؤتمر لمؤتمر ... العما على قلة الادب اساسا هذول اللي بينتقدونا اكيد مدسوسين من النظام)

من آخرو بدنا اسقاط النظام.



عامر الزعي - amrcartoon@gmail.com

خاص / دبي - ورد اليا في

مسيرات التأييد فهو عمل انداسي ولا ينبع من الشعب.. وأنه أي السفاح يتمنى بالخروج باحدى المظاهرات التي نات باسقاط نظامه. فهو كان يحقق أمانيه ولكن يرسل كلابه من الأمن والشبيحة للمشاركة باسمه. ولكن مما قاله ذلك الكائن «انا هلاً فضيتكن وبتعرفو ما بقدر هلاً سافر فرح ضل عم اتحاور مع الشعب...» والرد الاذكي الذي تلقاه من أحد الموجودين «سيادة الرئيس فيك تروح على ايران».

ولكن للأسف كان مصير أغلب من ذهب لمقابلة هذا السفاح هو اما الموت او الاعتقال، فهذا الرجل يعتبر نفسه الانسان الوحيد في هذا البلد وأنه حبيب الجماهير وكل من خرج يهتف ضده «ويلعن روحو وروح ابوه» هم مندسين كبدية ولكن تحولت التسميات واختلفت مع استمرار الثورة ،وبعد أن أنهى على تلك الوفود بنجاح بالنسبة لهذا المجرم فقد انتهى حوار و تحول بعد ذلك لقتل شعبه بالحوار ايضا ولكن مع الدبابات والطائرات. الشعب السوري أقسم على ثورته وأقسم على أن الثورة ستستمر حتى النصر فهو يعتبر ان الحياة الحقيقية هي ليست التي مضت ،بل الحياة الحقيقية هي القادمة بزمن الحرية والكرامة .

عليه «سكوت ونحن منعرفك منيح مانك منا لحتى تحكي عنا». انتهى هذا اللقاء وكأنه لم يكن فهناك مظاهرة حسب تقويم الثورة السورية ويجب تحضير ما يلزم لأننا اقسمنا على استمرار الثورة وأن دماء شهدائنا هي أمانة في أعناقنا والمعتقلين هم روح الثورة والجرحى عيونهم عالثورة وقلوبهم مع الثوار. بشار الاسد السفاح المجنون يطلب من أهالي المدينة وفد ليذهب اليه وبعد أن اجتمع بعضا من الشباب والنقاش حول فكرة الذهاب أولا فكانت الآراء تختلف ولكن تم الاتفاق أخيرا بما أنه مجنون فيمكن بعدم الذهاب أن تكون ردة فعله على المدينة بشكل عام ،تم التفاق على الموعد «منروح ومنوفر عالبلد ردة فعل هالهبيلة».

ما حدث وقتها أنه حديثه يعبر بشكل كامل عما يريده فهو يريد كل الطلبات ولكن بالقانون ،والسؤال ما هو القانون الذي يتكلم عنه ،فعندما أخبروه بأنه يجب ان يتم محاسبة قاتلي الشهداء فكان موافق ولكن حسب القانون «رفعو قضية والمحكمة بتعمل اللازم» طبعاً القتل المعروفين للجميع بعد يومين ذهب كل منهم لبيته ،وأما موضوع المظاهرات فهو معها ويدعم التحرك الشعبي ولكن الشعبي العفوي لان اي تحرك يتعدى

التجربة الأولى التي يعتبرها السفاح بشار الاسد بانها محاولة الحوار او انه يصل لاعتبارها الحوار الحقيقي الذي قام به وصادق عليه بتحقيق مطالب المتحاورين معه ،وكان يقوم على طلب وفود من المدن والبلدات التي ثارت عليه ،فبعد تعرض المدينة للقمع وبدء كل مدن سوريا بتقديم الشهداء شهداء الحرية على ايدي أمن وشبيحة الأسد

كانت تبدأ هذه الامور بشكل مشابه لأغلب المدن ،يرسل ما يسمى الرئيس أحد ضباطه من مكتبه الخاص لاحدى المدن ويطلب لقاء الأهالي ليرى ما هي مطالبهم وكان أصوات الناس لم تصل ولم يسمع هتافات شعب كامل ولكن كتجربة كانت عندما التقى مجموعة من الناس ويسأل بشكل واثق انه سليلي المطالب ،وبعد حديث ويتحدث من يريد فيخرج شاب بخلاصة يرويها «من آخرو بدنا اسقاط النظام». نعم هكذا ترجم هذا الشاب ما يطمح له الشعب وقالها بشكل علني وأمام من يجب انه يمثل رأس النظام.وبمحاولة من أحد الموجودين للكلام والتعلق للنظام ،ويعتبر نفسه يصحح ما قاله ذلك الشاب ،ولكن الموجودين الذين أخذوا قرارهم ويردون



100
ريال \ درهم

كفيلة بتأمين حاجات طفل
لمدة ثلاثين يوما

ما في وقت... بدنا حليب.

**فلذات اكبادنا بسمه الغد
ينادوكم فهل من مجيب؟؟**



syrianec.com
fin.exp.coord@gmail.com

بين واقع الثورة وأهدافها، مبادرة الخطيب



خاص / الريحانية - عمار حمران

إن ارتباط العمل السياسي مع العمل العسكري في أي ثورة بشكل سليم لن يضرها، بل على العكس تماماً، سيدفع الثورة بخطى متسارعة نحو الأمام، لتفرض أجندتها على جميع القوى والدول والهيئات السياسية الصديقة منها للثورة أو المتأمرة عليها.

ويبدو أننا كأشخاص أو كقوى سياسية معارضة للنظام السوري سواءً حديثة الولادة منها (تشكلت أثناء الثورة) أو القديمة (من عهد الحرب الباردة) لم نتقن علم السياسة كما أتقنه النظام، كما لا نعلم كيفية تحقيق الانتصارات السياسية

إلى جانب الانتصارات العسكرية.

فأدرك الشعب السوري بعد فترة وجيزة من بداية ثورته بأن العالم بأسره منحاز إلى النظام الديكتاتوري في سورية وخاصة العالم العربي، لأنه من نفس العجينة: مستبد قمعي ديكتاتوري وغير قابل للتطور، ومن المعلوم أن مجرد تجربة الأنظمة العربية للتطور يعني زوالها على يد شعوبها، والدليل تلك التصريحات الجوفاء من قبل قادة الدول دون أي دعم حقيقي يُساعد الشعب السوري في ثورته.

بل على العكس تماماً، فتلك الدول عملت منذ بداية تشكل الجيش الحر على وضعه تحت سيطرتها من خلال إمداده بسلاح

كاف لإثبات وجوده دون تحقيق إنجازات عسكرية هامة، أي تحويل المعركة من معركة ثورة مسلحة إلى حرب استنزاف للطرفين خلفت الكثير من المآسي للشعب السوري وهدمت الكثير من البنى التحتية التي تساعد على صموده، وكذلك أهدرت الكثير من المقدّرات العسكرية للجيش السوري، فحوّلته لجيشٍ أسديٍّ بامتياز.

ولعبت هذه الدول ورقة الدعم لبعض الكتائب على حساب أخرى باتت معروفة، ثم قطع الدعم عنها وتجميدها وتغذية كتائب أخرى، وهذا ما أربك العمل العسكري للثورة وزاد من ضخامة الفاتورة التي يدفعها الشعب السوري. أما من جهة المعارضة السورية من الناحية

حتى ختم بتمديده.

ربما قد استعجل السيد معاذ الخطيب في طرح أفكاره والتي كان من الممكن التوسع بها، كما يؤخذ عليه عدم مشاورته لأعضاء الائتلاف قبل طرحها إعلامياً، ولكنني متأكد بأن المعارضة الخارجية بحاجة للحجج والبراهين بشكل مباشر أكثر من دراسة النظريات بشكل مجرد دون أمثلة تدعمها، لأنّ الشعب السوري اتهم من النظريات كما هو الحال في مناهجنا التعليمية، فالشارع بحاجة إلى خطوات ملموسة تعبّر عن نضج المعارضة وخاصة الخارجية منها ليستعيد ثقته بها.

فلو نجحت خطة السيد معاذ الخطيب بإخراج ولو عشرة آلاف معتقل وإصدار أو تجديد عشرة آلاف جواز سفر فهذا بحق يُعتبر إنجازاً لصالح المعارضة لا يقل عن إنجازات الجيش الحر، ودعم قوي لها لفرض شروط أخرى على هذا النظام وتسريع عملية تآكله من الداخل حتى من قبل مؤيديه، فالنتعلم جميعاً فن قراءة ما بين السطور، ولنتريث في إصدار احكامنا بشكل همجي، ولنتعلم أهمّ درس من دروس السياسة هي فن الإصغاء واحترام جميع الآراء والأفكار، فالثورة السورية ماضية رغم كل من يتأمر عليها في تحقيق أهدافها.

واستبداله بالائتلاف الوطني، على اعتباره شاملاً لأكبر عدد ممكن من أطراف المعارضة ليوحد صفوفها، لكنّه لم يستطع إلى الآن أن ينجح في اتخاذ خطوة جادة فيما يخص العمل الإغاثي فكيف لو بدأ بالعمل على خلق حكومة ونظام بديل عن النظام الحالي له أهداف سياسية خارجية وداخلية واضحة ومحددة يُقنع بها العالم الداخلي قبل الخارجي؟

إنّ ما طرحه السيد معاذ الخطيب الأمس ما هو إلا بداية لخلق أسلوب جديد من العمل الثوري السياسي، ولغة جديدة يجب على الائتلاف الوطني تعلمها وإتقانها، وهي: كيف تحارب خصمك بسلاحه وحججه! ونحن نعلم علم اليقين بأن النظام السوري ومن يدعمه بالحوار غير قادر على بدء عملية حوار حقيقية، لكنّ الظلم الذي لحق بالشعب السوري وكبر حجم مأساته تستحق أن نتجاوز في بعض الأحيان بروتوكولات العمل السياسي. فتحرير المعتقلين وخاصة السياسيين منهم أهم بكثير من العمل الإغاثي المقدم من الخليج، وحرمان المهجرين من جوازات السفر وجعل ذلك وسيلة بيد النظام للضغط على النشطاء والحد من حركتهم في إيصال هموم ومطالب الشعب السوري التأثير أهم من تعيين سفير في فرنسا لكنّه لا يملك صلاحية إصدار جواز سفر ولا

السياسية، فقد ظهر تشرذمها بين الداخل والخارج، وعدم وجود أي جسور للتنسيق والحوار بين الطرفين، وذلك نتيجة وحشية النظام السوري ضد المعارضة الداخلية من جهة، وتفرّد المعارضة الخارجية في العمل السياسي من جهة أخرى بإستجداء الخارج بضرورة الحسم العسكري.

كما واقتصر عمل المعارضة السياسية في الخارج على طلب الدول الغربية لتسليح المعارضة، لينحصر تفكيرها على ضرورة انجاح الثورة وفق النموذج الليبي، ودون الإهتمام لمطالب الشعب السوري في الداخل، حيث قامت بمصادرة رأيه والتعبير عنه وفق أجندات خاصة بها.

فمثلاً الإخوان المسلمين لهم مآرب خاصة في تحويل أهداف الثورة وفق ما يتناسب مع اطروحاتهم التي عجزوا عن تحقيقها منذ أيام الثمانينات، ودليل ذلك دعمهم لبعض الكتائب على حساب كتائب أخرى وظهور كتائب ذات طابع اسلامي بامتياز، ممّا أعطى الغرب حجة لعدم دعم الحراك العسكري والذي يُعتبر رديفاً أساسياً للثورة في سورية، وجعل ذلك ورقة رابحة بيد النظام الذي أحسن استغلالها.

وعندما فشل المجلس الوطني في إرتقاؤه لطموحات الشعب السوري النائر نتيجة بعده عنه وتقوقعه في الفنادق، اندفع الشعب السوري للمطالبة بإسقاطه



خاص / ميخائيل سعد

العن أرواحهم يا أبتى

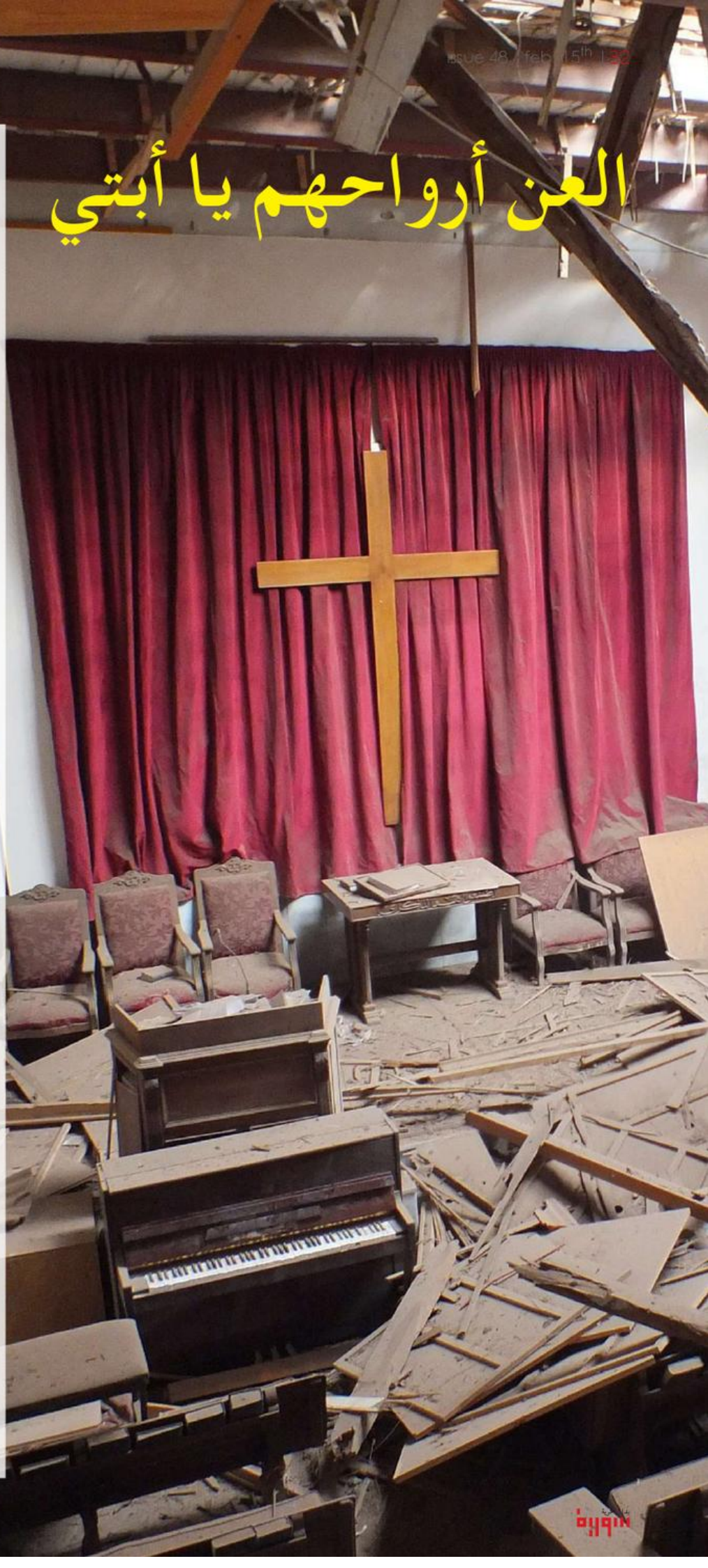
عندما كنا صغاراً في القرية المسيحية، كنا نظن أن الكنيسة هي أكبر بناء في العالم، وأن حاميتها -مار جرجس- بحصانه الأبيض ورمحه المغروس في جسد التين الشير، يستطيع أن يكسر رأس أكبر واحد في الدنيا، حتى لو كان مختار الضيعة أو مدير الناحية أو مطراناً أو بطريركاً.

عندما كنا صغاراً، في تلك القرية الجبلية، كنا نسمع الكبار وهم يتكلمون عن المطران حريكه، مطران حماه، وأنه هو رئيس كل المسيحيين في العالم، وعاصمة العالم في ذلك الوقت بالنسبة لنا، هي مدينة حماه التي كنا نسمع بها ولا نعرفها. وأن هذا المطران يستطيع أن يفك المشنوق من حبل المشنقة، وأن اصدقاءه هم مشايخ حماه الذين يشبهون المطران في لحاهم وعقلهم الراجح وثيابهم، وأن الحكومة في الشام تخاف منهم عندما يتكلمون.

عندما كنا صغاراً، كان الكبار يفرضون علينا، نحن الاطفال، أن نستحم يوم السبت مساءً، لنزيل وسخ الاسبوع عن ثيابنا، والأهم عن أجسادنا استعداداً لصلاة الأحد في الكنيسة، التي تغسل الأرواح مما علق فيها من خطايا نتيجة الكذب والسرقات الصغيرة مثل بيض الدجاج والزبيب والجوز اليابس، وخطايا التلصص على سيقان البنات، وسرقة تينات الجيران وعرائيس الذرة من حقول أهل القرية التي كنا نشويناها في البراري، حامدين بعدها الرب على نعمة إنبات الزرع.

عندما كنا صغاراً في تلك القرية الجبلية المسيحية، حيث قوس القزح والله كانا قريبيين منها. كان الكاهن يقول في قداسه: يا أبتى اغفر للسارقين الصغار ذنوبهم لأنهم إنما يسرقون كي يسدون رمقهم، ولا تغفر يا أبتى لمن يسرق ويبيع رعيته وإيمانهم ودينهم للسلطان القاتل بثلاثين من الفضة كما فعل يهوذا الاسخريوطي عندما باع المعلم يسوع إلى اليهود.

لا تغفر لهم يا أبتى لأن ليس بينهم من هو مثل المطران حريكه ولا مثل البطريرك صفير، إنهم يبيعون المسيحيين كل يوم أحد إلى السلطان القاتل في دمشق الشام. العن أرواحهم يا أبتى إلى أبد الأبد.





من خلف خضبان الألم – ٢

إثنان وعشرون ساعه مرت علينا وكأنها إثنان وعشرون سنه ...

خاص / جندلي حمص

من دون أي سبب ... يشبعون أحداً ضرباً
وركلاً حتى ينهك ويكسر عظمه ... وصلت
غرفة التحقيق وقد أعبني الضرب خلال
مسافة لا تتجاوز الـ ١٠ أمتار ما بين المهجع
وغرفة التحقيق «غرفة الموت» ...
يصرخ أحدهم «جاسياً يا كلب»!!! أستفسر
وأنا في قمة الإرهاق «يعني قرفص سيدي»
؟؟؟ يأتيني الجواب بعصاة حديدية تجد
مكانها على ظهري ... لا يعلم أثرها إلا الله
ويستمر التحقيق في غرفة الموت ... والزمن
يمر ببطئ شديد ... لا أرى إلا السواد ...
لا أسمع إلا صوت المحققين ... ولا أشم إلا
رائحة الموت تقح من الغرفة ...

بعد لحظات ... وفي خضم تلك المعمه
أسمع صوت أنثى تدخل إلى غرفة التحقيق
... تشتم وتلعن وتصرخ ولكنها المقيته
تقول لي «الله يلعنكن ويلعن حريتكين ...
خلي الحرية تنفك يا ...»
يتبع ...

العصر ... يجيئ الآخر ليفند رأي الذي
سبقه بأنه أذان الفجر ...

بعد لحظات يأتي الصوت القريب «آآآخ ..
آآخ منشان الله إلا الكهربا إلا الكهربا»
وطقطقة الكهرباء تخرق مسامعنا ... وكل
منا لسانه حاله يقول ... الآن دوي أنا
إحساس ... قد يعجز القرطاس عن وصفه
يدخل علينا الرجل الخيث ... صاحب
منكبين العريضين ... يقرأ الأسماء ...
يختارني من بين الموجودين ليفرغ غله
وحقده البغيض في ... يصرخ بصوت
عنجهي قبيح فلان «تعا ولك حيوان ...
طمشوا عيونو لهال ... يا علي»

وما إن أصبحت خارج المهجع في الممر الذي
وصلنا بغرفة التحقيق ... حتى إنهال علي
الضرب من كل حذب وصوب وبكل وسائل
الضرب والتعذيب ... كلاب مسعورة ...
كانها وجدت قطعة لحم ليفترسوها ...
قوم ليسوا كباقي البشر ... ليسوا تثاراً ولا
مغول ... بل أبشع من ذلك

لم أكن أتوقع أن أوضع بمثل ذلك الموقف
في حياتي ... بدء الطفل يجهد بالبكاء ...
يبكي وينام هنيهة ... ثم يستيق ليعود إلى
البكاء ... نظرت في عينيه الصغيرتين ...
وكانها عيون أسد تقدح شرارة الإنتقام
إقتربت منه وهمست في أذنه «لا تخاف يا
حبيبي ... جذك بإذن الله صار بالجنه»
... لم يفهم الصغير كلامي نظر إلي
ولن حوله وكانت عيونه تنبض بالكلام «أن
قد قتل جدي»

الزمن يمر بشكل بطيء جداً ظلام
حالك لا يميز فيه الليل من النهار ...
رائحة عفنه نتنه تفوح في أرجاء المهجع ...
بررد قارص لا يعلم به إلا الله
صوت يأتي من البعيد «الله أكبر الله أكبر»
إنه الأذان ... لكن أي أذان هو؟؟ هل هو
الضهر أم العشاء ... إختلفنا فيما بيننا
.. فأحدنا يهمس أن قد حضرت صلاة

فتوش : شراكس سوريا ... التاريخ والمستقبل



تقدم هذه الفقرة بالتعاون مع راديو
سوريالي: إعداد سلام سوريالي
تقديم: مايا

بداية القصة

الشراكس هو لقب عُرف فيه مجموعة شعوب وقبائل الأديغة والأبازة والشيشان والداغستان، بعد أن قامت روسيا بتهجيرهم من أراضيهم بعد حروب استمرت لـ ٢٥ عاما.

وصل أوائل الشراكس إلى سوريا عام ١٨٦٤ م، وقامت الدولة العثمانية، والتي كانت سوريا ما تزال تحت حكمها في ذلك الوقت، بتوطينهم في القنيطرة والمناطق المحيطة بها في الجولان، كان الجولان شبه مهجور بسبب زلزال كبير دمر كثيرا من قراه قبل فترة.

بدء الشراكس بالاستقرار وإعمار بيوتهم على أنقاض بعض القرى القديمة، مثل القنيطرة والبريقة، ولم تكن الأمور سهلة أبداً في البداية، سواء للمهاجرين الجدد أو لسكان المنطقة القدامى، ولكن شيئا فشيئا استطاع الشراكس اكتساب محبة الجميع. ومع ازدياد أعداد المهاجرين بُنيت بعض القرى الجديدة

أيضا، وفي عام ١٨٨٣ م، بُنيت في القنيطرة أول مدرسة شركسية في المنطقة العربية، وقامت إسرائيل في أول غارة لها على القنيطرة عام ١٩٦٧ بقصف هذه المدرسة وتدميرها، قبل أن يقوم الجيش الإسرائيلي بتدمير المدينة بشكل كامل قبل انسحابه منها.

حمل الشراكس تقاليدهم وثقافتهم معهم، واستطاعوا الحفاظ عليها مع مرور الزمن والأجيال. تحكم المجتمع الشركسي عادات صارمة حتى اليوم، أكثر ما تميّزوا به عن غيرهم عادة زواج (الخطيفة) التي تحكمها الكثير من القواعد، وعدا ما اشتهروا به من الأكل والأزياء والموسيقى والرقص المميز، وعُرف عنهم احترامهم الشديد للكبير، ووفائهم للأرض التي يعيشون عليها، ووصلوا إلى مراتب ومناصب مرموقة في كل مكان عملوا به، لما عرف عنهم من أمانة وأخلاق، وقوة وذكاء.

مهندس جسر العبور لم يستطع العبور!

وقف الشراكس مع سوريا في أيامها الحلوة والمرّة، وأصبحت جزءا منهم كما أصبحوا جزءا منها، وعدا تواجدهم بالريف السوري،





- نقطع رول العجين إلى دوائر صغيرة، ونقوم برقها مرة أخرى
- من الممكن إضافة القليل من الفلفل الأحمر والملح إلى الجبن حسب الرغبة.
- نضع الجبنة في منتصف الدائرة، ونغلق العجين وذلك بطي أحد أطراف الدائرة على الآخر، حتى تصبح بشكل نصف دائرة، ونضغط الأطراف بشكل جيد حتى تلتصق بشكل جيد.
- ندهن الصينية بطبقة من السمن، لمنع الالتصاق.
- بعد صف أنصاف الدوائر بالصينية، ندهن القطع بطبقة رقيقة من البيض المخفوق
- من الممكن رش القليل من الحبة السوداء (حبة البركة) حسب الرغبة.
- نضع في الفرن لمدة ١٥ دقيقة تقريباً، حتى تتفخ وتحمر.

وصفة وهنا

الحلفا

اشتهر الشراكس في المنطقة العربية بصناعتهم المميزة للجبن، وسنقدم اليوم أحد الأطباق الشراكسية التي تعتمد على الجبن الشراكسي في صناعتها

الحلفا

المقادير:

- قرص جبنة شراكسية
- كيلو طحين
- ملعقة صغيرة خميرة فورية
- ملعقة صغيرة ملح
- كأسين من الحليب
- نصف كأس سمنة بيضة
- الطريقة:
- نخلط الطحين والملح والخميرة بشكل جيد.

- نضيف الحليب بالتدريج، ونستمر بالعجن حتى نحصل على عجينة متماسكة، ومن الممكن إضافة القليل من الماء عند الحاجة.
- يترك العجين ليختم لمدة ساعة.
- نقوم بفرد العجينة ورقها، وثم ندهن السطح بطبقة رقيقة من السمن.
- نلف العجين المفرد بهدوء كالرول

قلماً تجد مدينة لا يحمل أحد أحياءها أو شوارعها اسمهم، ولع الكثير منهم على سبيل المثال للحضر الشهيد جواد أنزور، والذي تدور حوله أحداث رواية (السيف والتابوت) لعبد السلام العجيلي، والمفكر اللاعنفي المعروف جودت سعيد، والأديبة ناديا خوسيت، والمهندس مروان لويستان الذي توفي مؤخراً. صمم المهندس مروان لويستان ما يُعرف بجسر العبور أثناء حرب ١٩٧٣ مع إسرائيل، وكان لهذا الجسر دور كبير في نقل الدبابات والجنود من الضفة المصرية لقناة السويس إلى الضفة سيناء تحت سيطرة إسرائيل. وكانت له الكثير من الإضافات والمساهمات بتطوير معدات لعمليات الجيش خلال تلك الفترة.

لم يشفع تصميمه لجسر العبور للجيش عام ١٩٧٣، في سماحهم لأهله بنقله إلى المشفى لتردي حالته الصحية، وتوفي في منزله أثناء حصار الجيش السوري لمدينة قدسيا وحملته العسكرية عليها، ونجح أهله أخيراً في إقناع الجيش بالعبور بجثته لدفنه. رحمه الله وأبناء سوريا جميعاً.





دوار الليل

خاص / ريزان خليل

والليل سوط .. يحترثني حديقة ورود ..
أنا والقمر متشابهان ..
هو .. زينة الله على زنار السماء ..
وانا صورة على جدار العائلة ..
والخطيئة ثالوثنا الأبدى .
تجازيني بكأس من عرق (تل هرمز) ..
أشدو أنا الشمالي .. لأضواء المدينة ..
أبن التراب .. يغازل الأسمنت ؟ ..
على مسرح الغياب ..
أيها الليل تجاوزني في جدول الزمن ..
فأنا المرتهن للصدفة ..
في رحلة اصطلياد الوحي

في هذا الليل .. الجديد ...
لا شيء مغاير عما سلفه ...
جسدي مرمي .. على رصيف النوم
غريبا ..
وأصوات السيارات ، أضوائها .. تنتهك
حرمتي ...
أنا والقمر ، هنا مخفيان ...
هو .. خلف ناطحات السحاب ..
وانا بين هذه الوجوه ..
لم تعد المنايا أضقاعا شاردة ..
بل .. سرائر العاهرات - ما لذ وطاب
..

ودوار الليل يقتلني ..
هو الشيطان يوسوس في أذني ..
على مداعبة أنوثة الكلمات ..
والنوم على طرف السرير ...
أن أحلم .. بأغاني الرعاة ..
حقول القمح الذهبي .. أحجار الرحي
.. امرأة ترتدي (الخفتان) ...
والريح تمرح في سهل ماردين ..
حيرة الغريب .. شقاء الرحيل ..

Wissam Al Jazairy



مدافع قاسيون

المندسة / نزار حمود

سلوا مدافع قاسيون
كيف أغارت على الحمام
مبتهجة.. منتشية.. سكرى..
بالنصر!

أرجوكم
أستحلفكم بالله أن تسألوها...
فقد يبس دمي
على شفاه الجرح المفتوح
وحول حدقة العين
الجامدة
المفتوحة على أبواب الأفق
الحزين... والعبث

سلوها...
قولوا لها
كيف خنتي العهد
وخبزنا والملح؟
وانتفضت...

لطقن قلب الشأم
عجباً للصلب البارد
كيف استسلم
لأوامر الجلاد
واغتصاب الأحذية العسكرية
طويلة الرقبة

ألم تر هذي المدافع
هناك في البعيد
على السفح
صبياناً... وبناتاً..

يلعبون...
ألم تر...
طفولةً وجمالاً وأمومة؟

ترى كيف استسلمت
مدافعنا
لشهوة الغول
للحم أطفالنا...

كيف لم ينصهر الصلب
قبل أن تبدأ المجزرة
وتكدس الجثث
في الذاكرة...

أيها الصلب
لم أطفأت فرحة العيد
في عيون أحبائي

لم ذبحت
الماضي والحاضر
بذريعة
الوحدة والحرية...
والاشتراكية

لم قتلتنني
يا سلاحي
على درب التحرير والممانعة
وعهر الأبجدية

إن هي إلا أسئلة
ستبقى
برسم الجواب
في ذاكرة من سيبقى حياً...



FAVORITES

News Feed

Insights

Events

APPS

Messages

Photos

Notes

Links

Update Status Add Photo / Video Ask Question

What's on your mind?

SORT



Omar Haddad

بديهييات غائبة :

١- المجتمع شيء و الدولة شيء آخر

٢- فصل الدين عن الدولة لا يعني فصل الدين عن المجتمع

٣- الدولة لا تقبل صفات الا من جنسها كالدولة الوطنية «دولة جميع المواطنين» و اي صفة تلحق بها

تنفي عنها كونها دولة «مثلا الدولة الاشتراكية او البعثية او العربية او الاسلامية او المدنية» كل هذه

الصفات تنفي مفهوم الدولة و تحولها الى دولة الطغمة لانها تلغي عمومية الدولة

٤- العلمانية لا تعني الالحاد و الالحاد لا يعني العلمانية

٥- الدولة هي الوحدة التي تجمع تنوع المجتمع

٦- الاكثرية السياسية لا تتطابق بالضرورة مع الاكثرية الدينية او العرقية

٧- الاكثرية السياسية متغيرة

٨- الديمقراطية لا تعني ديكتاتورية الأغلبية



Mustafa Al Jarf

تقول زوجتي الحريصة على سلامة الأقليات، و أنا منهم، أنها ستبدأ بالقلق على مصيرهم .. متى

رأتهم متكديسين في مخيمات اللاجئين إلى جانب غيرهم!

مرّ ويمرّ .. قبل أن يُحسّر في زنازن السجان؟؟؟؟



Mahmoud Aiken

مستقبل سوريا مشرق ... يحرق فيه كرسي الرئيس ... ونظام برلماني .. وجيش من داريا ... ودستور

تكتبه كفرنيل

والله لنصير أهم من السويد :

سوية ... إلى الحرية



Osama Jumran

المنذوبة الأمريكية في مجلس الأمن تنتقد تباطؤه في التحرك لحل مأساة سورية مقارنة بإسراعه لحل

مأساة ليبيا

و كأننا نسينا أن محور أمريكا هو من دفع مجلس الأمن للتحرك الفوري في ليبيا وهو من تخاذل عن

حل مأساتنا



Mutasem Abou AlShamat

استهداف عناصر ما يسمى بالنظام السوري لإعلامي مكتب المركز السوري لحرية التعبير في دمشق

واعتقال مازن درويش وثلاثة عشر من عناصر المكتب وزواره - الخميس ١٦ شباط ٢٠١٢

استهداف عناصر ما يسمى لواء أحرار سوريا لإعلامي شبكة حلب نيوز واعتقال ٢ من أبرز ناشطي

الشبكة - الخميس ١٤ شباط ٢٠١٣

الحرية لكل المعتقلين الإعلاميين من أي سلطة ديكتاتورية استبدادية...



Hakam Al Baba

تري الوحدة الوطنية حلوة ع الفيسبوك وبالنسبوك والتلفزيونية، بس الأمل لما بتكون بالمعارك مع

النظام ويختلط الدم مع الدم، ولا بدكم غيركم يدفع الدم وانتوا تحصصوا المكاسب من الثورة

باعتباركم شاركتوا بالثورة بمقابلة تلفزيونية..



Ahmad Alshammery

كانت خطبة اليوم عن «الطلاق .. أحسست وقتها أن طلاقاً باتناً حدث بين الواقع الإسلامي من جهة

.. والخطاب الإسلامي من جهة أخرى

بدا... حرية
سورية
جريدة للحرية والديمقراطية



ضحكة.. ودمعة

• فيمناسبة الفالانتاين: إذا متجوز قوم بوس إيد مرتك، وإذا لاء، بوس إيدك وش وقفاً

• سوريا صار بدها مكبس طيارات بشكل مستعجل... وين بدنا نروح بكل هالخردة

• هيئة الأمر بالفيس بوك والنهي عن التويتر...

• من عادة السعوديون أن يلفوا الجثامين بالعبايات... بركي انشالله يكون فال خير هاللبشت اللي هده البشت الأردني للبشت الأسدي... اللهم ييسر ولا تعسر

• الجيش السوري الحر يسقط مروحية كانت تحاول الهبوط في مطار منع العسكري...

• لا تفهموهن غلط: الشباب كانوا عم يساعدوا الطائرة عالهبوط ما أكثر

• جهاد مقدسي: خرجت من المشهد لكي لا أزيد ألم بلدي وألا أكون خنجراً بيد أحد ضد سوريا!!

• اعترفوا لشوف مين زعل جوجويا تأسيس ٩٩٩

• من وحي الفالانتاين

بحبك حب بشار لهديل وشيري وسوسن
بحبك حب الشرع للإنشقاق
بحبك حب المعلم لكنناكي
بحبك حب البوطي لشوفة مقاعد الشبيحة بالجنة
بحبك حب غادة عويس لمسح الأراضي بـ
ماشريف شحاطة

بحبك حب فيصل القاسم للمسخرة ع النظام

بحبك حب هيئة التنسيق للحوار

بحبك حب إسرائيل للنظام

بحبك حب بان كي مون للقلق

بحبك حب راسومسين للتصريح بعدم التدخل عسكرياً

بحبك حب الجهات المختصة لتفكيك

• المسيرة العنوية المليونية اليوم.. كانت قريبة إلى الكمال.. وبالأخص العدد.. لولا غياب ٩٩٩٩٠٠ مؤيد فقط!

• باراك أوباما والاتحاد الأوروبي: نرفض تسليح الكتائب المقاتلة في سوريا (بعد الغنائم وتحرير المطارات والألوية): إذا بدكن سلاح نحنا منعطين لك عمي.

• ردا على تحرير اللواء ٨٠.. قامت الجهات المختصة بتفكيك ٨١ عبوة ناسفة

• طار اللواء ٨٠ ؟

- لا ما طار

- الله وكيلك طار

- هلاً سمعت بالابحار انوما طار

- لك اي يا مجنون.. مطار ولواء طارو.

- وبشار ؟

- هادا حمار ما بطير

• بينما سيكون الجميع مشغولين بعيد الحب ومهاترات عيد الحب ومناقشات عيد الحب.. سيكون هناك أشخاص مجهولون.. لا يهتمون بهذه الأمور.. و سيستمررون بالعمل.. بكل طاقتهم وبدون توقف.. وهم يفككون العبوة الناسفة تلو الأخرى.. نعم.. إنهم الجهات المختصة.. ومن ورائهم صفحة قتاة الدنيا.. و ربّي يسّر

العبوات الناسفة

بحبك حب قتاة الدنيا للعصافير المزققة والشمس المشرقة
بحبك حب المنحكي للمسيرة المؤيدة

• قطر تسلم السفارة السورية للمعارضة.. وهيك بتصير المعارضة عم تحكم من داخل الأراضي السورية على اعتبار أن مجسمات سورية كلها بقطر.

• مسؤول روسي: موسكو ما زالت تسلم نظام الأسد أنظمة دفاعات جوية والجيش الحر يؤكد هذا الكلام ويطالب بالمزيد من الأسلحة

• المفتي الركن.. سماحة الملازم أول.. حسون.. يلتقي الوفد الهندي.. هذا الوفد أكد وجود مؤامرة كونية ضد سوريا لتفتيتها.. إلى دويلات صغيرة.. لإضعافها وإعطاء شرعية لاستمرار الكيان الصهيوني.. الذي يحارب الإسلام والمسلمين.. وهذا النظام هو حامي الإسلام.. والأقليات.. كيف لا تسأل.. وخليك عم تقرا.. والكيان الصهيوني يدعم الإرهابيين الإسلاميين لمحاربة النظام.. الذي يدعم الإسلام.. والأقليات.. قتلوك لا تسأل.. المهم هلاً.. هالهنود والله شغلة ويفهمو.. واللي ألف هالخبر كمان شغلة ويفهم بالهندي.. وشايفنا هنود كمان.. وتحية للشعب الهندي الصديق وربّي يسّر بالهندي

بدا.. حرية

سبحة

حرية اليوم... وبكرا



/sbh.magazine



@sbhMagazine1

info@sbhmagazine.com

www.sbhmagazine.com